جعفر الصادق

المسند

١

المسند

للامام

جعفر بن محمد الصادق

عليه السلام

الجزء الاول

دار الفكر
بيروت

دار الولاء
النجف

١٣٧٤ هـ ١٩٥٥ م

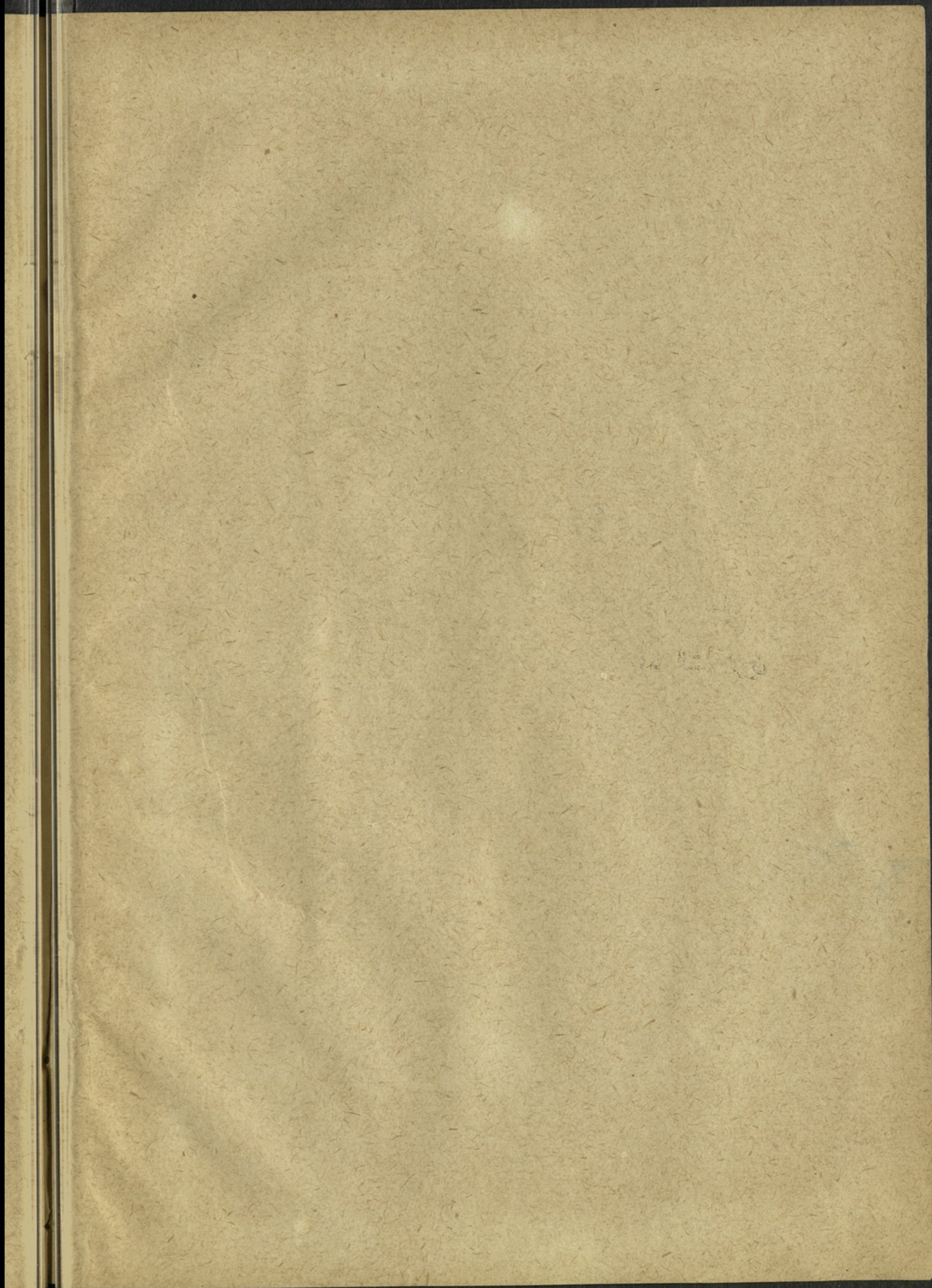


بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين

والحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاء اهل

البيت (ع) انها نعمة كبرى نحمده عليها حمد الشاكرين



بسم الله الرحمن الرحيم

رواية الحديث

١ - **الكافي** - عن هشــام بن سالم وحماد بن عثمان عيسى وغيره قالوا - : سمعنا ابا عبد الله (ع) يقول - : حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث الحسن حـديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله وحديث رسول الله قول الله تعالى .

٢ - **الكافي** - عن علي بن حنظلة قال - : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - : اعرفوا منازل الناس عـلى قدر روايتهم عنا

قال الكفائي - : اي على مقدار روايتهم عنا كثرة وقلت فالحمد لله الذي جعلنا من رواة حديثهم والتابعين لهم

٣ - **الكافي** - عن ابي بصير قــال - : قلت لأبي

عبدالله (ع) ما معنى قول الله تعالى - : الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ؟؟

قال (ع) - : هو الرجل يسمع الحديث فيتحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه

٤ - **الكافي** - عن ابن اذينة عن محمد قال - : قلت لأبي عبد الله (ع) اسمع الحديث منك فأزيد وانقص

قال (ع) ان كنت تريد معانيه فلا بأس

٥ - **الكافي** - عن داود بن فرقد قال - : قلت لأبي عبدالله (ع) - : اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا يجيء ؟؟

قال (ع) - : فتتعمد ذلك ؟؟

قلت - : لا

فقال - : تريد المعاني ؟؟

قلت - : نعم

قال - لا بأس

٦ - **الكافي** - عن ابي بصير قال - : قلت لابي عبدالله - : (ع) الحديث اسمعه منك ارويه عن ابيك واسمعه من ابيك ارويه عنك ؟؟

قال (ع) - : سواء الا انك ترويه عن ابي احب الي

وقال (ع) لجميل - : ما سمعته مني فاروه عن ابي

٧ - **الكافي** - عن عبدالله بن سنان قال - : قلت

لأبي عبد الله (ع) – : يجيئني القوم فيسمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى

قال – : فاقرأ عليهم من اوله حديثاً ومن وسطه حديثاً ومن آخره حديثاً .

٨ – **الكافي** – عن السكوني عن ابي عبدالله (ع) قال : قال امير المؤمنين (ع) – : اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقاً فلكم وان كان كذباً فعليه

٩ – **الكافي** – عن محمد بن علي رفعة قال : قال ابو عبدالله (ع) – : اياكم والكذب المفترع قيل له : وما الكذب المفترع ؟ قال : ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي لم يحدثك به

١٠ – **الكافي** – عن جميل بن دراج قال : قال ابو عبدالله – : اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء

فضل الكتابة

١١ – **الكافي** – عن حسين الاحمسي عن ابي عبدالله (ع) قال : القلب يتكل على الكتابة

١٢ – **الكافي** – عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله

(ع) يقول : اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا

١٣ - **الكافي** - عن عبيد بن زرارة قال : قال ابو عبدالله احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها

١٤ - **الكافي** - عن المفضل بن عمر قال - : قال لي ابو عبدالله (ع) - : اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم .

التقليد

١٥ - **الكافي** عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال : قلت له - : اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله فقال - : اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

١٦ - **الكافي** - عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى : اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله . فقال : والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن احلوا لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فاتبعوهم .

البدع والرأي والقياس

١٧ - **الكافي** - عن داود بن سرحان عن ابي عبدالله (ع) قال - رسول الله (ص) - : اذا رأيتم اهل البدع والريب من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم حتى لا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله تعالى لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات

١٨ - **الكافي** - عن ابن وهب قال : سمعت ابا عبدالله(ص) يقول - : قال رسول الله (ع) - : ان عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان ولياً من اهل بيتي موكلا به يذب عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكايدين يعبّر عن الضعفاء فاعتبروا يا أولي الابصار وتوكلوا على الله .

١٩ - **الكافي** - عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبدالله (ع) قال : قال رسول الله (ص) - : كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

٢٠ - **الكافي** - عن ابي شيبة الخراساني قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - : ان اصحاب المقـاييس طلبوا العلم بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحق الا بعدا وان دين الله لا يصاب بالمقاييس

٢١ - **الكافي** - عن ابي بصير قـال - : قلت لابي عبدالله (ع) ترد علينا اشياء لا نعرفها في كتـــاب ولا سنة فننظر فيها

قال - : لا . امــــا انك ان اصبت لم تؤجر وان اخطأت كذبت على الله عز وجل

٢٢ - **الكافي** - عن ابان بن تغلب عـن ابي عبدالله (ع) قال - : ان السنة لا تقاس . الا ترى ان المرأة تقضي صومها ولا تقضي صلاتها . يا ابان : ان السنة اذا قيست محق الدين .

٢٣ - **الكافي** - عن ابي شيبة قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - : ضل علم ابن شبرمة (١) عند الجامعة املاء رسول الله (ص) وخط علي (ع) بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاماً فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القيـاس

---

(١) ابن شبرمة : هو عبد الله بن شبرمة القاضي وكان يعمل بالقياس والجامعة كتاب املاه رسول الله (ص) وكتبه علي (ع) فيه علم ما كان وما يكون عند اهل البيت (ع) يتوارثونه واحداً بعد الاخر حتى صاحب الامر عجل الله فرجه

طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعـد ان دين الله لا يصاب بالقياس .

٢٤ - **الكافي** - عن حسين بن مياح عن ابيه عـن ابي عبد الله (ع) قـال - : ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال - : خلقتني من نار وخلقته من طين . فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نوراً وضياء من النار

٢٥ - **الكافي** - عن عيسى بن عبد الله القرشي قال - : دخل ابو حنيفة على ابي عبدالله (ع) فقـال له : يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس ! قال - نعم . قال لا تقس فأنه اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين . فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر

٢٦ - **الكافي** - جاء فيه يقول ابو حنيفة : استأذنت عليه - اي الصادق (ع) فحجبني وجاء قوم من اهـل الكوفة واستأذنوا فاذن لهم فدخلت معهم فلما صرت عنده قلت له يا ابن رسول الله لو ارسلت الي اهل الكوفة فنهيتهم ان يشتموا اصحاب محمد (ص) فاني تركت بها اكثر من عشرة الاف يشتمونهم

فقال - : لا يقبلون مني :

فقلت - : ومن لا يقبل منك وانت ابن رسول الله ؟؟

فقال ـ : انت اول من لا يقبل مني دخلت داري بغير اذني وجلست بغير امري وتكلمت بغير رأيي وقـد بلغني انك تقول بالقياس

قلت : ـ نعم اقول .

قال ـ : ويحك يا نعمان اول من قاس الله ابليس حين امر بالسجود لآدم (ع) فابى وقال خلقتني من نار وخلقته من طين . ايما اكبر يا نعمان القتل او الزنا ؟؟

قلت ـ : القتل

قال ـ : فلم جعل الله في القتـل شاهدين وفي الزنا اربعة اينقاس لك هذا ؟؟

قلت ـ : لا

قال ـ : فايما اكبر البول او المني ؟؟

قلت ـ : البول

قال ـ : فلم امر الله تعالى في البول بالوضوء وفي المني بالغسل اينقاس لك هذا ؟؟

قلت ـ : لا

قال ـ : فايما اكبر الصلاة او الصيام ؟؟

قلت ـ : الصلاة

قال ـ : فلم وجب على الحايض ان تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة اينقاس لك هذا ؟؟

قلت ـ : لا

قال ـ : فأيما اضعف المرأة او الرجل ؟؟

قلت ـ : المرأة

قال ـ : فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين وللمرأة سهم اينقاس لك هذا ؟؟

قلت ـ لا

قال ـ : فبم حكم الله فيمن سرق عشر دراهم القطع واذا قطع الرجل يد رجل فعليه دينها خمسة آلاف درهم اينقاس لك هذا ؟؟

قلت ـ : لا

قال ـ وقد بلغني انك تقرأ آية من كتاب الله تعالى وهي : لتسئلن يومئذ عن النعيم . انه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائف

قلت ـ : نعم

قال ـ : لو دعاك رجل واطعمك طعاماً طيباً وسقاك ماء بارداً ثم امتنّ به عليك ما كنت تنسبه اليه ؟؟

قلت ـ : الى البخل

قال ـ : افتبخل الله تعالى

قلت ـ : فما هو ؟؟

قال ـ : حبنا اهل البيت

٢٧ ـ **الكافي** ـ عن قتيبة قال : سأل رجل ابا عبدالله (ع) عن مسألة فأجابه فيها . فقال الرجل ـ : ارأيت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها

فقال له ـ : مه . مـا اجبتك فيه من شيء فهو عن رسول الله (ص) لسنا من أرأيت في شيء

٢٨ ـ **التهذيب** ـ عن حنان بن سدير قال : قال لي ابو عبدالله (ع) ـ : سألني ابن شبرمة ما تقول في القسامة في الدم فأجبته بمـا صنع النبي (ص) فقال ـ أرأيت لو ان النبي (ص) لم يصنع هذا كيف كان القول فيه ؟ فقلت له. اما ما صنع النبي (ص) فقد اخبرتك وامـا ما لم يصنع فلا علم لي به

٢٩ ـ **الكافي** ـ عن زرارة قال ـ : سألت ابا عبدالله (ع) عن الحلال والحرام . فقـال ـ : حلال محمـد حلال ابداً الى يوم القيامة وحرامه حرام ابداً الى يوم القيامة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي (ع) ـ : مـا ابتدع احد بدعة الا ترك بها سنة

كل شيء في الكتاب والسنة

٣٠ ـ **الكافي** ـ عن مرازم عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله تعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج اليه العباد . حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن . الا وقد انزله الله تعالى فيه

٣١ - **الكافي** - عن المعلى بن خنيس قال : قال ابو عبدالله (ع) ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله أصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال .

٣٢ - **الكافي** - عن سليمان بن هارون قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول : ما خلق الله حلالا ولا حراماً الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق وما كان من الدار فهو من الدار حتى أرش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة .

٣٣ - **الكافي** - عن ابي عبدالله (ع) قال : قال امير المؤمنين صلوات الله عليه - : ايها الناس ان الله تعالى ارسل اليكم الرسول (ص) وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميّون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن ارسله على حين غرة من الرسل وطول هجعة من الامم . وانبساط من الجهل واعتراض من الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى من الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من ورقها ويأس من ثمرها واغوار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة : ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة وشعارها الخوف ودثارها السيف . مزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها

واظلمت عليها ايامها . قد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب المؤودة بينهم من اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا ولا يخافون والله منه عقابا . حيهم اعمى نجس وميتهم في في النار مبلس . فجاءهم بنسخة مـــا في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيامة وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم .

٣٤ - **الكافي** - عن عبد الاعلى بن اعين قال : سمعت ابا عبد الله يقول - : قـد ولدني رسول الله (ص) وانا اعلم كتاب الله وفيه بـدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيامة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنـة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كاين . اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله تعالى يقول : فيه تبيان كل شيء .

٣٥ - **الكافي** - عن اسماعيل بن جابر عن ابي عبدالله (ع) قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعـدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه

٣٦ - **الكافي** - عن حماد عن ابي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول - ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة .

٣٧ - من لا يحضره الفقيه - عن ابن ابي عمير عن محمد عن ابي عبد الله (ع) قال في حديث طويل - : ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قال - : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى بينت للامة جميع ما تحتاج اليه

اختلاف الحديث والحكم

٣٨ - **الكافي** - عن الخزاز عن محمد عن ابي عبد الله (ع) قال - قلت له - : ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله (ص) لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه

قال - : ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن

٣٩ **الكافي** - عن منصور بن حازم قال - : قلت لابي عبد الله (ع) ما بالي اسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر

فقال - : أنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان

قلت - : فاخبرني عن اصحاب رسول الله (ص) صدقوا على محمد أم كذبوا ؟؟

قال - : بل صدقوا

قلت - : فما بالهم اختلفوا ؟؟

قال - : اما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله (ص) فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيئه بعـد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها بعضا

٤٠ - **الكافي** - عن زرارة عن ابي جعفر (ع) قال سألته عن مسألة فاجابني . ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر فاجابه بخلاف : ما اجابني واجاب صاحبي فلما خرج الرجلان قلت : يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قد ما يسألان فأجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه

فقال يا زرارة ان هذا خير لنا وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم عـلى امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقـل لبقائنا وبقائـكم

قال زرارة - : ثم قلت لابي عبدالله (ع) - : شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين . فأجابني بمثل جواب ابيه .

٤١ - **الكافي** - عن نصر الخثعمي قـال - : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - : من عرف انّا لا نقول الا حقـاً فليكتف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه

٤٢ - **الكافي** - عن سماعة عن ابي عبدالله (ع) قال:

سألته عن رجل اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه • احدهما يأمر بأخذه . والآخر ينهـــاه عنه كيف يصنع ؟؟

قـال ـ : يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه .

٤٣ ـ **الكافي** ـ عـن الحسين بن المختـــار عن بعض اصحابنا عن ابي عبدالله (ع) قـال ـ : ارأيت لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تأخذ ؟؟

قال : قلت ـ : ـ كنت آخذ بالاخير . فقـال لي : رحمك الله

٤٤ ـ **الكافي** ـ عن المعلى بن خنيس قال : قلت لابي عبدالله (ع) اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم بايهما نأخذ ؟؟

فقال ـ : خذوا به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله .

قال : ثم قال ابو عبدالله (ع) ـ : انا والله لا ندخلكم الا فيما يسعكم

وفي حديث آخر ـ : خذوا بالاحدث

٤٥ ـ **التهذيب** ـ عن عمر بن حنظلة قـال : سألت أبا

عبدالله (ع) عن رجلين من اصحابنا بينهما منـازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة ايحل ذلك ؟؟

قال ـ : من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما يأخذ سحتاً وان كان حقـاً ثابتاً له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفربه قال الله تعالى ـ : يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به

قلت : فكيف يصنعان ؟؟

قـال ـ : ينظران من كان منكم قد روى حديثنـا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكماً فاني قد جعلته عليكم حاكماً فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما استخف بحكم الله وعلينـا رد . والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله

قلت ـ : فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين فى حقهما واختلفـا فيما حكما وكلاهما اختلفا في حديثكم

قال ـ : الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر .

قلت ـ : فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على الاخر .

قال ـ : ينظر الى ما كان من روايتهم عنـا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا

ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عن اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلاثة : امر بين رشده فيتبع . وامر بين غيـه فيتجنب . وامر مشكل يرد علمـه الى الله والى رسول الله (ص) . قال رسول الله (ص) ـ : حلال بين . وحرام بين . وشبهات بين ذلك . فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهـات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم .

قلت ـ : فان كان الخبران عنكما مشهورين قـد رواها الثقاة عنكم ؟؟

قال ـ : ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ بـه ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة

قلت ـ : جعلت فداك ارأيت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احـد الخبرين موافقاً للعامة والآخر مخالفاً لهم باي الخبرين يؤخذ ؟؟

قال ـ : ما خالف العامة ففيه الرشاد

فقلت ـ : جعلت فداك فان وافقهما الخبران جميعاً ؟؟

قال ـ : ينظر الى مـا هم اليه اميل حكامهم وقضاؤهم فيترك ويؤخذ بالآخر

قلت ـ : فان وافق حكامهم الخبرين جميعاً

قال ـ : اذا كان ذلك فأرجه حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات .

الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب

٤٦ - **الكافي** - عن ابي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) - : ان على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نوراً . فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه .

٤٧ - **الكافي** - عن ابان عن ابن ابي يعفور قال : وحدثني الحسين بن ابي العلا : انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به . قال - اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله او من قول رسول الله (ص) والا فالذي جاءكم به اولى به

٤٨ - **الكافي** - عن ايوب بن الحر قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - : كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق كتاب الله تعالى فهو زخرف .

٤٩ **الكافي** - عن ايوب بن راشد عن ابي عبدالله (ع) قال - : ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف .

٥٠ **الكافي** - عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي

عبدالله قال ـ : خطب النبي (ص) بمنى فقال ـ : ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب الله فأنا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله .

٥١ ـ **الكافي** ـ عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ـ من خالف كتاب الله وسنة محمد (ص) كفر

٥٢ ـ **الكافي** ـ عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله (ع) قال . من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له اجره وان لم يكن على ما بلغه .

٥٣ ـ **الكافي** ـ عن ثعلبه قال ـ قال ابو عبدالله (ع) لكل احد شرة ولكل شرة فترة فطوبى لمن كان فترته الى خير

٥٤ ـ **الكافي** ـ عن ابي عبدالله (ع) عن ابائه (ع) قال . قال امير المؤمنين صلوات الله عليه ـ السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة وتركها الى غير خطيئة .

٥٥ ـ **الكافي** ـ عن ابي عثمان العبدي عن جفعر عن آبائه عن امير المؤمنين (ع) قال . قال رسول الله (ص) لا قول الا بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة .

حدوث العالم واثبات المحدث

٥٦ - **الكافي** - عن علي بن منصور قـال - قال لي هشام بن الحكم - : كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبدالله (ع) اشياء فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له : انه خارج بمكة . فخرج الى مكة ونحن مع ابي عبدالله (ع) فصادفنا ونحن مع ابي عبدالله في الطواف وكان اسمه عبد الملك وكنيتـــه ابو عبدالله . فضرب كتفه كتف ابي عبدالله (ع) . فقال له ابو عبدالله (ع) - : ما اسمك ؟

قال - : اسمي عبد الملك

قال - فما كنيتك ؟!

قال - : كنيتي ابو عبدالله

فقال له ابو عبدالله - : فمن هذا الملك الذي انت عبده من ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك عبد آله السماء ام عبد آله الارض قل ما شئت تخصم ؟

قال هشام بن الحكم - فقلت للزنديق اما ترد عليه ؟

قال - فقبح قولي

فقال ابو عبدالله - اذا فرغت من الطواف فأتنا

فلما فرغ ابو عبدالله (ع) اتاه الزنديق فقعـد بين يدي

ابي عبدالله (ع) ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبدالله (ع) للزنديق – اتعلم ان للارض تحتاً وفوقاً ؟؟

قال – نعم . قال – فدخلت تحتها ؟ قال : لا . قال – فما يدريك ما تحتها

قال – لا ادري . الا اني اظن ان ليس تحتها شيء

فقال ابو عبدالله (ع) – فالظن عجز لما لا يستيقي

ثم قال ابو عبدالله (ع) – افصعدت السماء ؟؟ قال – لا : قال – فتدري ما فيها ؟ قال : لا

قال – عجباً لك لم تبلغ المشرق ولا المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفهن وانت جاحد بما ينهى وهل يجحد العاقل ما لا يعرف ؟

قال الزنديق – ما كلمني بهذا احد غيرك

فقال ابو عبدالله (ع) – فانت من ذلك في شك فقله فلعله هو ولعله ليس هو

فقال الزنديق – ولعل ذلك

فقال ابو عبدالله (ع) – ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل يا اخا مصر تفهم عني فانا لا نشك في الله ابداً . اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان فلا يشتبهان ويرجعان . قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فلو كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهاراً والنهار ليلا .

اضطرا والله يا اخا مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر

فقال الزنديق — صدقت

ثم قال ابو عبدالله (ع) — يا اخــا مصر ان الذين يذهبون اليه ويظنون انه الدهر . ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم . القوم مضطرون يا اخا اهل مصر . لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تنحـدر السماء على الارض لم لا تنحـدر الارض فوق طبقاتها . ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها

قال الزنديق — امسكهما الله ربهما وسيدهما

قال — فآمن الزنديق على يدي ابي عبدالله (ع) . فقال له حمران — جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي ابيك

فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله (ع) — اجعلني من تلامذتك

فقال ابو عبدالله (ع) — يا هشام بن الحكم خذه اليك

فعلمه هشام . وكان معلم اهل الشام واهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبدالله (ع)

٥٧ — **الكافي** — عن احمد بن محسن الميثمي قال — كنت عند ابي منصور المتطبب فقال — اخبرني رجل من اصحابي قال — كنت انا وابن ابي العوجاء ، وعبدالله بن المقفع في

المسجد الحرام فقال ابن المقفع — ترون هذا الخلق - واومى بيده الى موضع الطواف - ما منهم احـــد اوجب له اسم الانسانية الا ذلك الشيخ الجالس - يعني ابا عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام - فاما الباقون فرعاع وبهائم

فقال له ابن ابي العوجاء — وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء ؟؟

قال — لاني رأيت عنده ما لم أره عندهم

فقال له ابن ابي العوجاء — لا بد من اختبار ما قلت فيه منه

فقال له ابن المقفع - لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك

فقال - ليس ذا رأيك ولكن تخاف ان يضعف رأيك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت

فقال ابن المقفع - اما اذا توهمت على هـذا فقم اليـه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثني عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه مالك وعليك

قال - فقام ابن ابي العوجـاء وبقيت انا وابن المقفـع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء قال - ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء ظهر ويتروح اذا شاء باطناً فهو هذا

فقال له - وكيف ذلك ؟؟

قال ـ جلست اليه فلما لم يبق عنده غيري ابتدأني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون ـ يعني اهل الطواف ـ فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما تقولون فقد استويتم وهم

فقلت له ـ يرحمك واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي وقولهم الا واحداً

فقال ـ وكيف يكون قولك وقولهم واحداً . وهم يقولون ان لهم معاداً وثوابا وعقابا . ويدينون بان في السماء آلهاً وانها عمران . وانتم تزعمون ان السماء خراب ليس فيها احد

قال ـ فاغتنمتها منه فقلت له ـ ما منعه ان كان الامر كما يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان . ولم احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به

فقال لي ـ ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك . نشوؤك ولم تكن . وكبرك بعد صغرك . وقوتك بعد ضعفك . وضعفك بعد قوتك . وسقمك بعد صحتك . وصحتك بعد سقمك . ورضاك بعد غضبك . وغضبك بعد رضاك . وحزنك بعد فرحك . وفرحك بعد حزنك . وحبك بعد بغضك . وبغضك بعد حبك . وعزمك بعد انائك . واناؤك بعد عزمك . وشهوتك بعد كراهيتك وكراهيتك بعد شهوتك . ورغبتك بعد رهبتك . ورهبتك

بعد رغبتك . ورجاؤك بعد يأسك . ويأسك بعد رجائك . وخاطرك بما لم يكن في وهمك . وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك .

وما زال يعدد علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه

٥٨ – الكافي – عن محمد ابن اسحق قال – ان عبدالله الديصاني سأل هشام بن الحكم فقال له – الك رب ؟؟ فقال – بلى . قال – اقادر هو ؟؟ قال نعم قادر قاهر .

قال – يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا .

قال هشام – النظرة

فقال له – قد انظرتك حولا

ثم خرج عنه . فركب هشام الى ابي عبدالله (ع) فاستأذن عليه فأذن له

فقال له – يا ابن رسول الله اتاني عبدالله الديصاني بمسألة ليس المعول فيها الا على الله وعليك . فقال له ابو عبدالله (ع) – عماذا سألك ؟؟

فقال – قال لي كيت وكيت

فقال ابو عبدالله « ع » – يا هشام كم حواسك ؟؟

قال – خمس . قال – ايها اصغر ؟؟ قال – الناظر

قال – وكم قدر الناظر ؟ قال – مثل العدسة واقل منها

فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى

فقال – ارى سمـــاء وارضاً ودوراً وقصوراً وبراري وجبالا وانهاراً

فقال له ابو عبدالله (ع) – ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلهـا البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة

فأكب هشام عليه وقبل يديه ورأسه ورجليه وقـال: حسبي يا ابن رسول الله. وانصرف الى منزله. وغدا عليه الديصاني فقال يا هشام اني جئتك مسلماً ولم اجئك متقاضياً للجواب. فقال له هشام: ان كنت جئت متقاضياً فهاك الجواب. فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبدالله (ع) فاستأذن عليه فاذن له فلما قعد قال له: يا جعفر ابن محمد دلني على معبودي.

فقال له ابو عبدالله (ع): ما اسمك ؟؟

فخرج عنه ولم يخبره باسمه. فقال له اصحابه – كيف لم تخبره باسمك ؟؟

قال – لو كنت قلت له: عبدالله. كان يقول: من هذا الذى انت له عبد

فقالوا له – عد اليه وقل له: يدلك على معبودك ولا يسأل عن اسمك

فرجع اليه وقال له: يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسألني عن اسمي

فقال له ابو عبدالله – اجلس .

فاذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها . فقال ابو عبدالله (ع) – يا غلام ناولني البيضة فناوله اياها . فقال ابو عبدالله (ع) – باديصاني . هذا حصن مكنون له جلد غليظ وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المايعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى اللذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبراً ؟؟

قال : فاطرق ملياً ثم قال – اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه

الدليل على وحدانيته تعالى

٥٩ – **الكافي** – عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبدالله (ع) وكان من قول ابي عبدالله (ع) الا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قوياً والآخر ضعيفاً فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد

بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني . فان قلت انهما اثنان . لم يخلوا من ان يكونا متفقين من كل وجه او مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً والتدبير واحداً والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على ان المدبر واحد . ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معهما فيلزمك ثلاثة فان ادعيت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة .

قال هشام : فكان من سؤال الزنديق ان قال : — فما الدليل عليه ؟؟

فقال ابو عبدالله (ع) - وجود الافاعيل دلت على ان صانعاً صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانياً وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده .

قال = فما هو ؟؟

قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان

فقال له السائل - فتقول انه سميع بصير

قال - هو سميع بصير . سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انــه شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤولاً وافهاماً لك اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى

قال له السائل - فما هو ؟؟

قال ابو عبدالله (ع) - هو الرب وهو المعبود وهو الله وليس قول الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا ماء ولكن ارجع الى معنى وشيء خالق الاشياء وصانعها . ونعت هو الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل وعز

قال له السائل - فاذا لم نجد موهوماً الا مخلوقاً

قال ابو عبدالله (ع) - لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعاً لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق اذا كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين

والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيهاً بهم في ظاهر التركيب والتأليف فيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى تفسيرها لبيانها ووجودها .

فقال السائل ـ فقد حددته اذ اثبت وجوده

قال ابو عبدالله (ع) ـ لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة .

قال له السائل ـ فله انية ومائية

قال ـ نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية

قال له السائل ـ فله كيفية ؟؟

قال ـ لا . لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج عن جهة التعطيل والتشبيه لان من نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره

قال السائل ـ فيعاني الاشياء بنفسه ؟؟

قال ابو عبدالله (ع) ـ هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك صفة المخلوق الذي لا يجيء الاشياء الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة والمشيئة فعال لما يشاء .

٦٠ - **التوحيد** - عن هشام بن الحكم قال - قلت لابي عبدالله (ع) ما الدليل على ان الله واحد ؟؟

قال - اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل : لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا .

٦١ - **الكافي** - عن زرارة قال - سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - ان الله تعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه كل ما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كلا شيء تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير .

انه لا يعرف الا به

٦٢ - **الكافي** - عن الفضل بن سكن عن ابي عبدالله (ع) قال : قال امير المؤمنين (ع) - اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة واولي الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان

٦٣ - **الوافي** - قال الصادق (ع) - لولا الله ما عرفنا ولولا نحن ما عرف الله

٦٤ - **التوحيد** - قال قوم للصادق (ع) - ندعو فلا يستجاب لنا ؟؟

قال - لانكم تدعون من لا تعرفونه

٦٥ - **الكافي** - عن منصور بن حازم قال - قلت لابي عبدالله (ع) اني ناظرت قوماً فقلت لهم - ان الله اجل من ان يعرف بخلقه بل العباد يعرفون بالله

فقال - رحمك الله

المعبود

٦٦ - **الكافي** - عن ابن دئاب وعن غير واحد عن ابي عبدالله (ع) قال - من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر امره وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين (ع) حقاً

٦٧ - **الكافي** - عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبدالله (ع) عن اسماء الله واشتقاقها مما هو مشتق

قال - فقال لي - يا هشام . الله مشتق من آله والآله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام

قال – فقلت – زدني

قال – ان لله تعالى تسعة وتسعين اسماً فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها آلها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم المحرق افهمت يا هشام فهماً تدفع به . وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله تعالى غيره ؟

قلت – نعم

فقال – نفعك الله به وثبتك يا هشام

قال هشام – فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا

نفي الزمان والمكان والكيف عنه تعالى

٦٨ – الكافي – عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبدالله (ع) قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين (ع) فقال : يا امير المؤمنين متى كان ربك ؟؟

فقال له : ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل . وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية .

فقال : يا امير المؤمنين فنبي انت ؟؟

فقال : ويلك انما انا عبد من عبيد محمد (ص)

٦٩ - **الكافي** - عن محمد بن سماعة عـــن ابي عبد الله (ع) قال : قال رأس الجـــالوت لليهود : ان المسلمين يزعمون ان عليا من اجدل الناس واعلمهم اذهبوا بنا اليه لعلي اساله عن مسألة واخطئه فيها .

فأتاه فقال : يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك عن مسألة ؟؟

قال : سل عما شئت

قال : - يا امير المؤمنين متى كان ربنا ؟؟

قال له - : يا يهودي انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كاين بلا كينونية كاين كان بلا كيف يكون بلى يا يهودي ثم بـــلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية

فقال اشهد ان دينك هو الحق وان ما خالفه باطل

٧٠ - **الكافي** - عن عبد الاعلى مولى آل سـام عن ابي عبدالله (ع) قال : ان يهودياً يقال له « سنجت » جاء الى رسول الله (ص) فقـال : يا رسول الله جئت اسألك عن ربك فأن انت أجبتني عما اسألك عنه والا رجعت

قال - سل عما شئت

قال ـ اين ربك ؟؟

قال ـ في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود

قال ـ وكيف هو ؟؟

قال ـ وكيف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه

قال ـ فمن اين يعلم انك نبي ؟؟

قال الصادق (ع) . فما بقى حوله حجر ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين : ـ يا سنجت انه رسول الله .

فقال سنجت ـ ما رأيت كاليوم امراً ابين من هذا

ثم قال ـ اشهد ان لا اله الله وانك رسول الله

٧١ ـ وذكر الصدوق رحمه الله في كتابه التوحيد هذا الحديث باسناده عن عبد الله بن جعفر الازهري عن ابيه عن جعفر بن محمد الصادق (ع) عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه (ع) قال ـ قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) في بعض خطبه ـ من الذي حضر سنجت الفارسي وهو يكلم رسول الله (ص) ؟؟

فقال القوم ـ ما حضره منا احد !!

قال علي (ع) ـ : لكني كنت معه وقد جاء سنجت وكان رجلا من ملوك فارس وكان دربا . فقال له : يا محمد الى ما تدعو ؟؟

قال ـ ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله وحـــده لا شريك . وان محمداً عبده ورسوله

فقال سنجت ـ واين الله يا محمد ؟؟

قال ـ هو في كل مكان موجود بآياته

قال ـ فكيف هو ؟؟

فقال ـ لا كيف له ولا اين لانه عز وجـــل كيّف الكيف واينّ الاين

قال ـ فمن اين جاء ؟؟

قال ـ لا يقال له جاء وانما يقال جاء للزايل من مكان الى مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا بزوال بل لم يزل بلا مكان ولا يزال

فقال ـ يا محمد انك لتصف رباً عظيماً بلا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك

فلم يبق بحضرتنا ذلك اليوم حجر ولا مدر ولا جبـل ولا شجر ولا حيوان الا قال مكانه ـ اشهد ان لا آله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله

وقلت انا ايضاً : اشهد ان لا آله الا الله وان محمداً عبده ورسوله

فقال ـ يا محمد من هذا ؟؟

قال - هذا خير اهلي واقرب الخلق مني لحمه من لحمي ودمه من دمي وروحه من روحـي وهو الوزير مني في حياتي والخليفة بعد وفاتي كما كان هـارون من موسى الا

انه لا نبي بعدي فاسمع له واطع فانه على الحق .
ثم سماه : عبد الله

٧٢ ـ **الكافي** ـ عن عبدالله بن سنان عن ابي عبد الله (ع) قال ـ ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار: وهو اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث . وكيف اصفه بالكيف وهو الذي كيّف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيّف لنا من الكيف . ام كيف اصفه بأين وهو الذي اينّ الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما ايّن لنا من الاين . ام كيف اصفه بحيث وهو الذي حيّث الحيث حتى صار حيثاً فعرفت الحيث بما حيّث لنا من الحيث . فالله تعالى داخل في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا آله الا هو العلي العظيم وهو اللطيف الخبير .

النسبة وتفسير سورة التوحيد

٧٣ ـ **الكافي** ـ عن الحراز عن محمد عن ابي عبدالله (ع) قال : ان اليهود سألوا رسول الله (ص) فقالوا ـ انسب لنا ربك .

فلبث ثلاثاً لا يجيبهم . ثم نزلت : قل هو الله احد الى آخرها

٧٤ - **الكافي** - عن حماد بن عمرو النصيبي عن ابي عبدالله (ع) قال سألته عن قل هو الله احد .

فقال - نسبة الله الى خلقه احداً صمداً ازلياً صمدياً لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء بأظلتها عارف بالمجهول معروف عند جاهل فردانياً لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس ولا محسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر لا تحويه ارضه ولا تقله سماواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي . لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كفوا احد .

٧٥ - **الوافي** - قال وهب بن وهب القرشي : حدثني الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر عن ابيه (ع) : ان اهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي (ع) يسألونه عن الصمد فكتب اليهم :

بسم الله الرحمن الرحيم - اما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه . ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله (ص) يقول - من قال في القرآن بغير

علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال ـ الله احد الله الصمد . ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد . لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شيء لطيف كالنفس ولا تنشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والوهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسأمة والجوع والشبع . تعالى عن ان يخرج منه شيء وان يتولد منه شيء كثيف او لطيف . ولم يولد لم يتولد من شيء ولم يخرج من شيء كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الفيء والذابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار . ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتمييز من القلب وكالنار من الحجر . لا بل هو الله الصمد الذي لا من شيء ولا في شيء ولا على شيء مبدع الاشياء وخالقها ومنشىء الاشياء بقدرته يتلاشى للفناء بمشيئته ويبقى . ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفواً احد .

٧٦ ـ **الوافي** ـ قال وهب بن وهب القرشي ـ سمعت الصادق (ع) يقول ـ قدم وفد من فلسطين على الباقر (ع)

فسألوه عن مسائـــل فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال –
تفسيره فيه : الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيتـه
وهو قوله تعالى شهد الله انه لا آله الا هو . وذلك تنبيه
واشارة الى الغايب عن درك الحواس . واللام دليل عـلى
آلهيته بانه هو الله . والالف واللام مدغمان لا يظهران على
اللسان ولا يقعان في السمع ويظهزان في الكتابة دليلان
على ان الهيته بلطفه خافية لا يدرك بالحواس ولا يقـع في
لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي آله
الخلق عن درك مائيته وكيفيتـه بحس او بوهم لا بل هو
مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة
دليل على ان الله تعالى اظهر ربوبيتـه في ابداع الخلق
وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة . فاذا نظر
عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا يتبين ولا
يدخل في حاسة من حواس الخمس فاذا نظر الى الكتابـة
ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في مائية الباري
وكيفيته آله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشيء يتصور له لانه
عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز
وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم . واما الصاد
فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق
ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعـد بالصدق دار
الصدق . واما الميم فدليل على ملكه وانـه الملك الحق لم
يزل ولا يزال ولا يزول ملكه . واما الدال فدليل عـلى

دوام ملكه وانه عز وجل دايم تعالى عن الكون والزوال، بل هو الله عز وجل مكون الكاينات الذي كان بتكوينه كل كاين .

ثم قال (ع) – لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حمله لنشرت التوحيـــد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد وكيف لى بذلك ولم يجد جدي امـير المؤمنين (ع) حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر – سلوني قبل ان تفقدوني فان بين الجوانح مني علماً جماً هاه هاه الا لا اجد من يحمله الا واني عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور

ثم قال الباقر (ع) – الحمد لله الذي من علينا ووفقنا لعبادة الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد . وجنبنا عبادة الاوثان حمداً سرمداً وشكراً واصباً . وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد يقول : لم يلد عز وجل فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفواً احد فيعازّه في سلطانه .

النهى عن الكلام في ذاته تعالى

٧٧ ـ **الكافي** ـ عن سليمان بن خالد قال : قال ابو عبدالله (ع) ـ ان الله يقول ـ وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا .

٧٨ ـ **الكافي** ـ عن الخراز عن محمد قال : قال ابو عبدالله (ع) يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى تكلموا في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا ـ لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء

٧٩ ـ **الكافي** ـ عن الحسين بن مياح عن ابيه قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ـ من نظر في الله كيف هو هلك .

٨٠ ـ **الكافي** ـ عن زرارة عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان ملكاً عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تعالى ففقد فما يدرى اين هو .

٨١ ـ **الكافي** ـ عن محمد بن ابي عبدالله رفعه قال ـ قال ابو عبدالله (ع) ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه

وبصرك لو وضع عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بها ملكوت السماوات والارض ان كنت صادقاً فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملأ عينيك منها فهو كما تقول .

ابطال الرؤية

٨٢ - **الكافي** - عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبدالله (ع) قال - جاء حبر الى امير المؤمنين (ع) فقال : يا امير المؤمنين هل رأيت ربك حين عبدته ؟؟

فقال - ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره

قال - وكيف رأيته ؟؟ قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان

٨٣ - **التوحيد** - عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال : قلت له اخبرني عن الله عز وجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟؟

قال - نعم . وقد رأوه قبل يوم القيامة

فقلت - متى ؟؟

قال - حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى

ثم سكت ساعة ثم قال - وان المؤمنين ليرونه في الدنيا

قبل يوم القيامة الست تراه في وقتك هذا

قال ابو بصير فقلت له ـ جعلت فداك فاحدث بهذا عنك ؟؟

فقال ـ لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله .

٨٤ ـ **الكافي** ـ عن عاصم بن حميد عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ذاكرت ابا عبدالله الله فيما يرون من الرؤية

فقال ـ الشمس جزء من سبعين جزء من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء من نور الستر فأن كانوا صادقين فليملأوا اعينهم من الشمس ليس دونها سحاب

نفى احاطة اوهام القلوب

٨٥ ـ **الكافي** ـ عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) في قوله : لا تدركه الابصار .

قال ـ احاطة الوهم . الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم . ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها ليس يعني عمي العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين .

نفي الجسم والصورة والتحديد

٨٦ ـ الكافي ـ عن علي بن ابي حمزة قال : قلت لابي عبدالله (ع) سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم : ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه .

فقال (ع) سبحان من لا يعلم احد كيف هو . الا هو . ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس ولا تدركه الابصار ولا الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد .

٨٧ ـ الكافي ـ عن محمد بن زياد قال : سمعت يونس بن ظبيان يقول ـ دخلت على ابي عبدالله (ع) فقلت له ـ ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفاً . فزعم ان الله تعالى جسم لان الاشياء شيئان جسم وفعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعني الفاعل .

فقال ابو عبدالله (ع) :ـ ويله اما علم ان الجسم محدود متناه فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان واذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقاً

قال ـ قلت ـ فما اقول ؟؟

قال ـ لا جسم ولا صورة وهو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشىء والمنشأ لكن هو المنشيء فرق بين من جسّمه وصوّره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئاً

احاطته بكل شيء

٨٨ ـ **الكافي** ـ عن عيسى بن يونس قال ـ قال ابن ابي العوجاء لابي عبدالله (ع) في بعض ما كان يحاوره ـ ذكرت الله فاحلت على غائب

فقال ابو عبدالله (ع) ـ ويلك كيف يكون غائباً من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم

فقال ابن ابي العوجاء ـ اهو في كل مكان أليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء ؟؟

فقال ابو عبدالله (ع) ـ انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدرى

في المكان الذي صار اليه ما يحدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخل منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان .

٨٩ ـ **الكافي** ـ عن هشام بن الحكم قال ـ قال ابو شاكر الديصاني ـ ان في القرآن آية هي قولنا . قلت ـ وما هي ؟؟ فقال ـ في السماء آله وفي الارض آله .

فلم ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبدالله (ع) فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت اليه فقل له ـ ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان . فقل ـ ما اسمك بالبصرة ؟ فانه يقول فلان . فقل كذلك الله ربنا في السماء آله وفي الارض آله وفي البحار آله وفي القفار آله وفي كل مكان آله

فقال ـ فقدمت فأتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

٩٠ ـ **الكافي** ـ عن ابن اذينة عن ابي عبدالله (ع) في قوله تعالى ـ ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم .

فقال ـ هو واحد واحدي الذات باين من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة يحويها حدود اربعة فاذا كان بالذات لزمها الحواية

النهي عن الصفة بغير ما وصف به نفسه تعالى

٩١ ـ الكافي ـ عن عبد الرحمن بن عتيك القصير قال ـ كتبت على يدي عبد الملك ابن اعين الى ابي عبدالله (ع) ان قوماً بالعراق يصفون الله تعالى بالصورة وبالتخطيط فان رأيت جعلني الله فداك ان تكتب الي بالمذهب الصحيح من التوحيد

فكتب الي ـ سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله فاعلم رحمك الله ان المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله تعالى فانف عن الله تعالى البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان .

٩٢ ـ الكافي ـ عن الفضيل بن يسار قال ـ سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ـ ان الله لا يوصف وكيف يوصف وقد قال في كتابه ـ وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من ذلك

٩٣ - **الكافي** - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال - ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير

تأويل ما يوهم التشبيه

٩٤ - **الكافي** - عن الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبدالله (ع) انه سئل عن قول الله عز وجل - الرحمن على العرش استوى . فقال - استوى على كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء .

٩٥ - **الكافي** - عن محمد بن مارد ان ابا عبدالله (ع) سئل عن قول الله عز وجل - الرحمن على العرش استوى فقال - استوى من كل شيء فليس شيء اقرب اليه من شيء

٩٦ - **الكافي** - عن البجلي[1] قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى - الرحمن على العرش استوى . فقال - استوى في كل شيء فليس شيء اقرب اليه من

(١) وقيل العجلي

شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منـــه قريب استوى في كل شيء .

٩٧ - **الكافي** - عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال - من زعم ان الله من شيء او في شيء او عـلى شيء فقد كفر . قلت - فسر لي ؟ قال - اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه

٩٨ - **الكافي** - عن مؤمن الطاق قـــال - سألت ابا عبدالله (ع) عن الروح في ادم (ع) قوله - فـــاذا سويته ونفخت فيه من روحي . قال - هذه روح مخلوقة والروح التي فى عيسى مخلوقة

٩٩ - **الكافي** - عن عبد الحميد الطائي عن محمد قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى - ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ ؟؟

فقال - ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحاً لانه اشتق اسمه من الريح وانما اخرجه على لفظة الريح لان الارواح مجانس للريح . وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفـــاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي ولرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك . وكل ذلك مخـــلوق مصنوع محدث مربوب مدبر .

١٠٠ - **الكافي** - عن الحارث بن المغـــيرة النصري

قال ـ سئل ابو عبدالله (ع) عن قول الله تعالى : كل شي هنالك الا وجهه

فقال ـ ما يقولون فيه ؟؟

قلت ـ يقولون يهلك كل شيء الا وجه الله

فقال ـ سبحان الله لقـــد قالوا قولا عظيما انما عنى بذلك وجه الله الذي يؤمن منه

١٠١ ـ **الكافي** ـ عن صفوان الجمال عن ابي عبـد الله (ع) ـ في قول الله تعالى ـ كل شيء هالك الا وجهـه

قال ـ من اتى الله بما امر به من طاعة محمد (ص) فهو الوجه الذي لا يهلك وكذلك قال : من يطـع الرسول فقد اطاع الله .

١٠٢ ـ **الكافي** ـ عن مروان بن صباح قـال : قال ابو عبدالله (ع) ـ الله خلقنا فأحسن خلقنا وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ووجهه الذي يؤتى منه وبابه الذي يدل عليه وخزانه في سمـائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار وجرت الانهـــار وبنا ينزل غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنـا عبد الله ولولا نحن ما عبد الله .

١٠٣ ـ **الكافي** ـ عن ابي بزيع عن عمه حمزة بن بزيع

عن ابي عبدالله (ع) في قول الله تعالى : فلمـــا آسفونا انتقمنا منهم .

فقال - ان الله تعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون ويرضون وهم مخلوقون مربون فجعـل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من ذلك وقد قال : من اهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها . وقال : من يطع الرسول فقد اطاع الله . وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهـــم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشا كل ذلك ولو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما وأنشأهما واشباههما لجـاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوماً ما لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه بالابادة ثم لم يعرف المكوّن من المكوّن ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن هذا القول علواً كبيراً بل هو الخالق للاشياء لا لحـاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله تعالى .

جوامع التوحيد

١٠٤ - **الكافي** - محمد ومحمد بن ابي عبدالله رفعاه الى ابي عبدالله (ع) - ان امير المؤمنين (ع) استنهض الناس في حرب معاوية في المرة الثانية فلما حشد الناس قام خطيباً فقال: الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لا من شيء كان ولا من شيء خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هنالك تصاريف الصفات وحار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهة في ادنى ادانيها طامحات العقول في لطيفات الامور فتبارك الذي لا يبلغه بعد الهم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل محدود ولا نعت محدود وسبحان الذي ليس له اول مبتدأ ولا غاية منتهى. ولا آخر يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته حد الاشياء كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة لها من شبهها فلم يحلل فيها فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو

منها باين ولم يخل منها فيقال اين لكنه سبحانه احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يغرب عنه خفيـات غيوب الهواء ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما في السماوات العلى الى الارضين السفلى لكل شيء منها حافظ ورقيب وكل شيء منها بشيء محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد الذي لا تغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شيء كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شيء فمن شيء صنع والله لا من شيء صنع ما خلق وكل عالم فمن بعـد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علماً قبل كونها فلم يزد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بعد تكوينها لم يكونها لتشديد سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناوىء ولا ند مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلايق مربوبون وعباد اخرون فسبحان الذي لا يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق وخلق ما علم لا بالتفكير في علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق لكن قضاء مبرم وعلم محـــكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية واستخلص بالحمد والثناء وتفرد بالتوحيـد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة الشركاء فليس له فيما خلق

ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه في ملكه احد الواحد الاحد الصمد المبيد المؤبد للابد والوارث للامد الذي لم يزل ولا يزال وحدانياً أزلياً قبل بدء الدهور وبعـــد صرف الامور الذي لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربي فلا اله الا الله من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيراً

١٠٥ ـ **الكافي** ـ عن ابن ابي حمزة عن ابرهيم ابن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله تبارك اسمه . وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحـد ولم يزل ولا يزال وهو الاول والآخر والظاهر والبـاطن فـــلا اول لاوليته رفيعاً في اعلى عـلوه شامخ الاركان رفيع البنيان عظيم السلطان منيف الالاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه .

١٠٦ ـ **الكافي** ـ عن محمد بن ابي عبدالله رفعه عـن ابي عبد الله قال ـ : بينا امير المؤمنين (ع) يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذو لسـان بليغ في الخطب شجاع القلب فقال : يا امير المؤمنين هل رأيت ربك ؟؟

فقال ـ ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره

فقال ـ يا امير المؤمنين كيف رأيته ؟؟

قال ـ ويلك يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء لا يقال له بعد شيء الاشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناءٍ لا بمسافة . قريب لا بمداناة . لطيف لا بتجسم . موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار . مقدر لا بحركة . مريد لا بهامة سميع لا بآلة بصير لا بأداة . لا تحويه الاماكن ولا تضمنه الاوقات ولا تحده الصفات . ولا تأخذه السنات . سبق الاوقات كونه . والعدم وجوده . والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف انه لا مشعر له . وبتجهيره الجواهر . عرف انه لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء . عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له . ضاد النور بالظلمة . واليبس بالبلل والخش باللين . والصرد بالحرور . مؤلف بين متعادياتها . مفرق بين متدانياتها . دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قول الله تعالى ـ : ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون .. ففرق بين قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بغرائزها ان

لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها حجب بعضها بعض ليعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا اذ لا مربوب وآهاً اذ لا مألوه وعالماً اذ لا معلوم وسميعاً اذ لا مسموع .

١٠٧ ـ **الكافي** ـ عن اسماعيل بن قتيبة قال : دخلت انا وعيسى شلقان على ابي عبد الله (ع) فأبتدأنا فقال ـ عجبا لاقوام يدعون على امير المؤمنين (ع) ما لم يتكلم به قط . خطب امير المؤمنين (ع) الناس بالكوفة فقال ـ الحمد لله الملهم عباده حمده . وفاطرهم على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على ازله وباشتباههم على ان لا شبهة له . المستشهد بآياته على قدرته . الممتنعة من الصفات ذاته ومن الابصار رؤيته ومن الاوهام الاحاطة به لا امد لكونه ولا غاية لبقائه لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه اياهم لامتناعه مما يمكن في ذواتهم ولامكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد والمحدود والراب والمربوب . الواحدبلا تأويل عدد والخالق لا بمعنى حركته . والبصير لا بأداة والسميع لا بتفريق آلة . والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن لا بتراخي مسافة : ازله نهية لمجاول الافكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد حسر كنهه نوافذ الابصار وقمع وجوده جوائل الاوهام فمن وصف الله فقد

حدّه ومن حدّه فقد عدّه ومن عدّه فقد ابطل ازله ومن قال اين فقد غياه ومن قال على م فقد اخلا منه ومن قال فيم فقد ضمّنه .

صفات الذات

١٠٨ - **الكافي** - عن ابي بصير قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول لم يزل الله تعالى ربنا والعلم ذاته ولا معلوم . والسمع ذاته ولا مسموع . والبصر ذاته ولا مبصر . والقدرة ذاته ولا مقدور . فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع . والبصر على المبصر والقدرة على المقدور

قلت - فلم يزل الله متحركاً ؟؟

فقال : تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل

قلت - فلم يزل الله متكلما ؟؟

فقال - ان الكلام صفة محدثه ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم .

١٠٩ - **التوحيد**(١) - عن الصادق (ع) - انه قيل

---

(١) التوحيد : مؤلفة الصدوق عليه الرحمة والوافي مؤلفة ملا محسن الفيض وهما من علماء الطائفة الاعلام

له . ان رجلا ينتحل موالاتكم اهـل البيت يقول ـ ان الله تبارك وتعالى لم يزل سميعاً بسمع وبصيراً ببصر وعليما بعلم وقادراً بقدرة فغضب (ع) ثم قال ـ من قال بذلك ودان به فهو مشرك وليس من ولايتنا على شيء ان الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة .

١١٠ ـ **الوافي** ـ عن هشام بن سالم قال ـ دخلت على ابي عبدالله (ع) فقال لي ـ اتنعت الله ؟ قلت : نعم. قال : هات . فقلت : هو السميع البصير

قال هذه صفة يشرك فيها المخلوقون

قلت فكيف انعته ؟؟

فقال : هو نور لا ظلمة فيه وحياة لا موت فيه وعلم لا جهل فيه وحق لا باطل فيه

فخرجت من عنده وانا اعلم الناس بالتوحيد

١١١ ـ **الوافي** ـ عن الصادق (ع) قال: هو نور ليس ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعـدل ليس فيه جور وحق ليس فيه باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهـار ولا شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح

صفات الفعل

١١٢- **الكافي** - عن عاصم بن حميد عن ابي عبدالله (ع) قال - قلت لم يزل الله تعالى مريدا ؟

قال - ان المريد لا يكون الا المراد معه لم يزل عالماً قادراً ثم اراد

١١٣ - **الكافي** - عن بكير بن اعين قال - قلت لابي عبدالله (ع) - علم الله ومشيئته هما مختلفان او متفقان ؟

فقال - العلم ليس هو المشيئة الا تدري انك تقول : سافعل كذا ان شاء الله تعالى . ولا تقول : سافعل كذا ان علم الله . فقولك : ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء . وعلم الله السابق المشيئة.

١١٤ - **الكافي** - عن ابن اذينة عن ابي عبدالله (ع) قال : خلق الله المشيئة بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشيئة

١١٥ - **الكافي** - عن ابن اذينة عن محمد عن ابي عبدالله (ع) - قال المشيئة محدثة

١١٦ - **الكافي** - عن العباس بن عمر . وعن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سأل ابا عبدالله (ع) فكان

من سؤاله ان قال له — فله رضا وسخط ؟؟

فقال ابو عبدالله (ع) — نعم ولكن ليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك، ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيّجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين .

حدوث الاسماء

١١٧ — **الكافي** — عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبدالله (ع) قال — ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير متصوت . وباللفظ غير منطق . وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر في مستتر فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معاً ليس منها واحد قبل الاخر فاظهر منها ثلاثة اسماء لفاقة الخلق اليها وحجب واحداً منها وهو الاسم المكنون المخزون . فهذه الاسماء التي ظهرت فالظاهر هو الله تعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركنا ثم خلق لكل

ركن منها ثلاثين اسماً فعلا منسوباً اليها فهو الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارىء المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن الباريء المنشيء البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق المحيي المميت الباعث الوارث . فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تم ثلاثمائة وستين اسماً فهي منسبة لهذه الاسماء الثلاثة وهذه الاسماء الثلاثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة وذلك قوله تعالى ـ ادعوا الله وادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى .

١١٨ ـ **الكافي** ـ عن عبد الاعلى عن ابي عبدالله (ع) قال اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فأما ما عبرته الالسن او عملت الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياته والمغير غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمّى لم يتكوّن فتعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه الى غاية الا كانت غيره . لا يذل من فهم هذا الحكم ابداً وهو التوحيد الخالص فارعوه وصدقوه وتفهموه بأذن الله . من زعم انه يعرف الله انه بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لان حجابه ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحد فكيف يوحده من زعم انه عرف بغيره وانما عرف

الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمى باسمائه وهو غير اسمائه والاسماء غيره .

معاني الاسماء

١١٩ - **الكافي** - عن عبدالله بن سنان قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن تفسير : بسم الله الرحمن الرحيم

قال - الباء : بهاء الله . والسين . سناء الله . والميم : مجد الله . والله : اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه . والرحيم بالمؤمنين خاصة .

١٢٠ - **الكافي** - عن ابن ابي يعفور قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى - هو الاول والاخر ، وقلت : اما الاول فقد عرفناه . واما الاخر فبين لنا تفسيره .

فقال - انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله التغير والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء والاخر على ما لم يزل ولا

تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف عـــلى غيره مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة ومرة لحمـاً ودماً ومرة رفاتا ورميا وكالبشر الذي يكون مرة بلحاً ومرة بسراً ومرة رطباً ومرة تمراً فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله تعالى بخلاف ذلـك .

١٢١ ـ **الكافي** ـ عن ميمون البان قال : سمعت ابا عبدالله (ع) وقد سئل عن الاول والاخر فقال ـ الاول لا عن اول قبله ولا عن بـدء سبقه . وآخر لا عن نهاية كما يعقل من صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدء ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا يحوّل من حال الى حال خالق كل شيء .

١٢٢ ـ **الكافي** ـ عن السراد عمن ذكره عـــن ابي عبدالله (ع) قال : قال رجل عنده : الله اكبر . فقـال الله اكبر من اي شيء ؟؟ فقال ـ من كل شيء

فقال ابو عبدالله (ع) ـ حددته

فقال الرجل ـ كيف اقول ؟؟

قال ـ قل الله اكبر من ان يوصف

١٢٣ ـ **الكافي** ـ عن جميع بن عمير قـال : قال ابو عبدالله (ع) اي شيء الله اكبر ؟ ؟

فقلت ـ الله اكبر من كل شيء

فقال ـ وكان ثم شيء فيكون اكبر منه ؟

فقلت ـ فما هو ؟؟

قـال ـ الله اكبر من ان يوصف .

١٢٤ ـ **الكافي** ـ عن هشام بن الحكم قال ـ سألت ابا عبدالله (ع) عن سبحان الله .

فقال ـ انفة لله

١٢٥ ـ **الكافي** ـ عن هشام الجواليقي قـال : سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله : سبحان الله ما يعني به ؟؟

قال ـ تنزيه .

١٢٦ ـ **الوافي** ـ روي انه دخل زنديق على الصـادق (ع) فسأله عن الدليل على اثبات الصانع فاعرض (ع) عنه ثم التفت اليه وسأله ـ من اين اقبلت وما قصتك ؟؟

فقال الزنديق ـ اني كنت مسـافراً في البحر فعصفت علينا الريح وتقلبت بنا الامواج فانكسرت سفينتنا فتعلقت بساجة منها ولم يزل الموج يقلبها حتى قذفت بي الى الساحل فنجوت عليها

فقال (ع) ـ أرأيت الذي كان قلبك اذا انكسرت السفينة وتلاطمت عليكم الامواج فزعا عليـــه مخلصا له في التذرع طالباً منه النجاة فهو آلهك .

فاعترف الزنديق بذلك وحسن اعتقاده وذلك من قوله عز وجل واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه .

١٢٧ - **الكافي** - عن ابن عمار عن ابي عبدالله (ع) في قول الله تعالى - ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

قال (ع) نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا

العرش والكرسي

١٢٨ - **الوافي** - عن الصادق (ع) - انه سئل عن العرش والكرسي ما هما ؟؟

فقال (ع) - العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه (ع). والكرسي هو العلم الذي لم يطلع عليه احداً من انبيائه ورسله وحججه (ع)

١٢٩ - **الكافي** - عن داود الرقي قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى - وكان عرشه على الماء

فقال (ع) ما يقولون ؟؟

قلت - يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه

فقال - كذبوا . من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوق ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه

قلت - بين لي جعلت فداك

فقال - ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما أراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم ؟؟

فاول من نطق رسول (ص) وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم فقالوا - انت ربنا .

فحملهم العلم والدين . ثم قال للملائكة - هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون .

ثم قال لبني آدم - اقروا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة

فقال - نعم ربنا اقررنا

فقال الله للملائكة - اشهدوا

فقالت الملائكة : شهدنا على ان لا يقولوا غداً - انا كنا عن هذا غافلين . او يقولوا - انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون .

يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق .

١٣٠ - **الكافي** - عن ابي حمزة عن ابي عبدالله (ع) قال - حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله

١٣١ - **الكافي** - عن الفضيل بن يسار قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل وسع كرسيه

السماوات والارض

فقال - يا فضيل كل شيء في الكرسي السماوات والارض وكل شيء في الكرسي

١٣٢ - **التوحيد** - عن حفص بن غياث قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله عز وجل - وسع كرسيه السماوات والارض ! قال - علمه .

١٣٣ - **الكافي** - عن زرارة قال - سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى - « وسع كرسيه السماوات والارض » السماوات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السماوات والارض ؟؟

فقال (ع) - بل الكرسي وسع السماوات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي

١٣٤ - **الكافي** - عن زرارة قال : سألت ابا عبدالله (ع) عن قول الله تعالى - وسع كرسيه السماوات والارض . السماوات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السماوات والارض ؟؟

فقال (غ) - ان كل شيء في الكرسي

البداء

١٣٥ - **الكافي** - عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) - ما عظم الله بمثل البداء

١٣٦ - **الكافي** - عن هشام بن سالم وحفص بن البختري وغيرهما عن ابي عبدالله (ع) قال في هذه الآية - يمحو الله ما يشاء ويثبت

فقال - وهل يمحي الا ما كان ثابتاً وهل يثبت الا ما لم يكن

١٣٧ - **الكافي** - عن هشام بن سالم عن محمد عن ابي عبدالله (ع) قال - ما بعث الله نبياً حتى يأخذ عليه ثلاث خصال : الاقرار له بالعبودية . وخلع الانداد . وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء

١٣٨ - **الكافي** - عن يونس رفعه قال - قال ابو عبدالله (ع) - ان الله تعالى لم يبعث نبياً قط الا صاحب مرة سوداء صافية وما بعث الله نبياً قط حتى يقر له بالبداء

١٣٩ - **الكافي** - عن مراذم بن حكيم قال - سمعت ابا عبدالله (ع) يقول - ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس

بالبداء والمشيئة والسجود والعبود والطاعة

١٤٠ ـ **الكافي** ـ عن مالك الجهني قال ـ سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ـ لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه

١٤١ ـ **الكافي** ـ عن ابي بصير عن أبي عبدالله (ع) قال ـ ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وانبياءه فنحن نعلمه .

١٤٢ ـ **الكافي** ـ عن عمرو بن عثمان الجهني عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله لم يبدله من جهل .

١٤٣ ـ **الكافي** ـ عن منصور بن حازم قال ـ سألت أبا عبدالله (ع) هل يكون اليوم شيء لم يكن في علم الله بالامس ؟؟

قال ـ لا . من قال هذا فأخزاه الله

قلت ـ أرأيت ما كان أرأيت ما هو كاين الى يوم القيامة أليس في علم الله ؟؟

قال ـ بلى قبل ان يخلق الخلق

١٤٤ ـ **الكافي** ـ عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله تعالى اخبر محمداً (ص) بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك واستثنى عليه فيما سواه

اسباب الفعل

١٤٥ - **الكافي** - عن محمد بن عمارة عن حريز وابن مسكان جميعاً عن ابي عبدالله (ع) - انه قال - لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر.

١٤٦ - **الكافي** - عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله (ع) شاء واراد وقدر وقضى ؟؟

قال - نعم . قلت - واحب . قال - لا
قلت - وكيف شاء واراد وقدر وقضى ولم يحب ؟؟
قال - هكذا خرج الينا

١٤٧ - **الكافي** - عن عبدالله بن سنان عن ابي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول : امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر . امر ابليس ان يسجد لادم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد . ونهى آدم (ع) عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل منها ولو لم يشأ لم يأكل.

١٤٨ - **الكافي** - عن فضيل بن يسار قال : سمعت ابا

عبدالله (ع) يقول : شاء واراد ولم يحب ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلاثة ولم يرض لعباده الكفر

١٤٩ ـ **الكافي** ـ عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله (ع) قال ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشيئة وقضاء وابتلاء

١٥٠ ـ **الكافي** ـ عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله (ع) قال ـ انه ليس شيء فيه قبض او بسط مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله تعالى ابتلاء وقضاء

السعادة والشقاوة

١٥١ ـ **الكافي** ـ عن منصور بن حازم عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله خلق السعادة والشقاء قبل ان يخلق خلقه الله فمن خلقه الله لم يبغضه ابداً. وان عمل شراً ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابداً وان عمل صالحاً احب عمله وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئاً لم يبغضه ابداً واذا بغض شيئاً لم يحبه ابداً

١٥٢ ـ **الكافي** ـ عن ابي بصير قال : بين يدي ابي عبدالله (ع) جالساً وقد سأله سائل فقال : جعلت فداك

يا ابن رسول الله من اين لحق الشقا اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم ؟؟

فقال ابو عبدالله (ع) : ايها السائل حكم الله تعالى ان لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيته لسبق علمه فيهم ومنعهم اطاقة القبول منه فواقعوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره.

١٥٣ - **الكافي** - عن علي بن حنظلة عن ابي عبدالله (ع) انه قال : يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء حتى يقول الناس : ما اشبهه بهم بل هو منهم . ثم تتداركه السعادة. وقد يسلك بالشقي طريق السعداء حتى يقول الناس : ما اشبهه بهم بل هو منهم . ثم يتداركه الشقاء ان من كتبه الله سعيداً وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة.

الخير والشر

١٥٤ - **الكافي** - عن ابن وهب قال : سمعت ابا عبدالله «ع» يقول - ان مما اوحى الله الى موسى «ع» وانزل عليـــه في التوارة : اني انا الله لا اله الا انا خلقت

الخلق وخلقت الخير واجريته على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يدي وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الشر واجريته على يدي من اريـده فويل لمن اجريته على يديه .

١٥٥ ـ **الكافي** ـ عن يونس عن بكار بن كروم عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبدالله (ع) قال ـ قال الله تعالى ـ انا الله لا آله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن أجريت على يديه الشر . وويل لمن يقول كيف هذا عز وجل

قال يونس ـ يعني من ينكر هذا الامر يتفقه فيه

(المعنى) ـ يتفقه فيه اي يجتهد بعقله ويقول برأيه . وكروم معناه في اللغة ـ الرجل القصير الضخم . ثم جعل علماً وشاعت به التسمية

الجبر والقدر والامر بين الامرين

١٥٦ ـ **الكافي** ـ عن ابي بصير عن ابي عبدالله (ع) قال ـ من زعم ان الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله

١٥٧ ـ **الكافي** ـ عن حفص ابن قرط عن ابي عبدالله (ع) قال رسول الله (ص) ـ من زعم ان الله يأمر

بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر بغير مشيئة الله فقد اخرج الله من سلطانـــه ومن زعم ان المعاصي بغير قوة الله فقد كذب عـلى الله ومن كذب على الله ادخله الله النار

١٥٨ **الكافي** - عن هشام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال - الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان يكون في سلطانه ما لا يريد .

١٥٩ **الكافي** - عن اسماعيل بن جابر قـال - كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس مجتمعون فقلت - يا هذا اسألك ؟ قال - سل . قلت : قد يكون في ملك الله تعالى ما لا يريد ؟؟ فاطرق طويلا ثم رفع رأسه الي فقال : يا هذا ائن قلت : انه يكون في ملكه ما لا يريد انه لمقهور . ولئن قلت - لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي

فقلت لابي عبدالله (ع) - سالت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا

فقال - لنفسه نظر اما **لو** قال غير ما قال لهلك .

١٦٠ - **الكافي** - عن اليماني عن ابي عبدالله (ع) قال ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صايرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل الى تركـه ولا يكونون آخذين ولا تاركين الا باذن الله

١٦١ - **الكافي** - عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبدالله قال - قلت - اجبر الله العباد على المعاصي ؟؟

قال - لا

قلت - نفوض اليهم الامر ؟؟

قال - لا

قلت - فماذا ؟

قال - لطف من ربك بين ذلك

١٦٢ - **الكافي** - عن يونس عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبدالله (ع) قالا - ان الله تعالى ارحم بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امراً فلا يكون

قال - فسئلا (ع) - هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟

قالا - نعم اوسع مما بين السماء والارض

١٦٣ - **الكافي** - عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبدالله (ع) قال سئل عن الجبر والقدر

فقال - لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها الا العالم او من علمها اياه العالم

١٦٤ - **الكافي** - عن يونس عن عدة عن ابي عبدالله (ع) قال - قال له رجل - جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي ؟؟

قال - الله اعـــدل من ان يجبرهم على المعاصي ثم

يعذبهم عليها

فقال له ـ جعلت فداك ففوض الله الى العباد

قال : فقال ـ لو فوض اليهم لم يحصرهم بالامر والنهي

فقال له ـ جعلت فداك فبينهما منزلة ؟؟

قال : فقال ـ نعم اوسع ما بين السماء والارض .

١٦٥ ـ **الكافي** ـ عن محمد بن يحيي عمن حدثه عن ابي عبد الله (ع) قال ـ لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين

قال : قلت ـ وما امر بين امرين

قال ـ مثل ذلك رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي امرته بالمعصية

الاستطاعة

١٦٦ ـ **الكافي** ـ عن علي بن الحكم وعبدالله بن يزيد جميعاً عن رجل من اهل البصرة قال ـ سألت اباعبدالله (ع) عن الاستطاعة

فقال ابو عبدالله (ع) ـ اتستطيع ان تعمل ما لم يكوّن ؟؟

قال ـ لا

قال ـ افتستطيع ان تنتهي عما قد كوّن ؟؟
قال ـ لا
فقال له ابو عبدالله (ع) ـ فمتى انت مستطيع ؟؟
قال ـ لا ادري

فقال ابو عبدالله (ع) ـ ان الله خلق خلقاً فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون للفعل وقت الفعل مع الفعل اذا فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه لان الله تعالى اعز من ان يضاده في ملكه احد.

قال البصري ـ فالناس مجبورون ؟؟
قال ـ لو كانوا مجبورين كانوا معذورين
قال ـ ففوض اليهم ؟؟
قال ـ لا
قال ـ فما هم ؟

قال ـ علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلو كانوا مع الفعل مستطيعين
قال البصري ـ اشهد انه الحق وانكم اهل بيت النبوة والرسالة .

١٦٧ ـ **الكافي** ـ عن صالح النيلي قال : سألت ابا عبدالله (ع) هل للعباد من الاستطاعة شيء ؟

فقال لي ـ اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم

قلت ـ وما هي ؟ .

قال ـ الآلة مثل الزنا اذا زنى كان مستطيعاً للزنى حين زنى ولو انه ترك الزنا ولم يزن كان مستطيعاً لتركه اذا ترك

ثم قال ـ ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعاً

قلت ـ فعلى ماذا يعذبه ؟

قال ـ بالحجة البالغة والآلة التي ركبها فيهم ان الله لم يجبر احداً على معصية ولا أراد ارادة حتم الكفر من احد ولكن حين كفر كان في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة الله وفي علمه الا يصيروا الى شيء من الجبر

قلت ـ أراد منهم ان يكفروا ؟

قال ـ ليس هكذا اقول ولكني اقول علم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست ارادة حتم انما هي ارادة اختيار

١٦٨ ـ **الكافي** ـ عن حمزة بن حمران قال ـ سألت ابا عبدالله (ع) عن الاستطاعة فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت ـ اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه الا شيء اسمعه منك

قال ـ فانه لا يضرك ما كان في قلبك

قلت ـ اصلحك الله اني اقول ـ ان الله تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئاً من ذلك الا بارادة الله ومشيئته وقضائه وقدره

فقال ـ هذا دين الله الذي انا عليه وآبائي

البيان والتعريف ولزوم الحجة

١٦٩ ـ **الكافي** ـ عن ابن الطيار عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله احتج على الناس بما اتاهم وعرفهم

١٧٠ ـ **الكافي** ـ عن اليماني قال ـ سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ـ ان امر الله كله عجب الا انه قداحتج عليكم بما عرفكم من نفسه .

١٧١ ـ **الكافي** ـ عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبدالله (ع) في قول الله ـ وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون

قال ـ حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

وقال ـ فالهمها فجورها وتقواها . قال : بين لها ما تأتي وما تترك

وقال - انا هديناه السبيل اما شاكراً واما كفوراً .
قال - عرفناه اما آخذ واما تارك

وعن قوله - واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى . قال : عرفناهم فاستحبوا العمي علـى الهدى وهم يعرفون

١٧٢ - **الكافي** - عن حمزة بن محمد عن ابي عبدالله (ع) قال - سألته عن قول الله عز وجل - وهديناه النجدين . قال - نجد الخير والشر

١٧٣ - **الكافي** - عن عبد الاعلى قال - قلت لابي عبدالله (ع) اصلحك الله هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة ؟

قال - لا

قلت - فهل كلفوا المعرفة ؟

قال - لا . على الله البيان لا يكلف الله نفساً الا وسعها ولا يكلف الله نفساً الا ما أتاها

قال - وسألته عن قوله - وما كان الله ليضل قوماً بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون

قال - حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

١٧٤ - **الكافي** - عن سعدان رفعه عن ابي عبدالله (ع) قال - ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها

الحجة من الله فمن من الله عليه فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه ومن منّ الله عليه فجعله موسعاً عليه فحجته عليه ماله . ثم تعاهده الفقراء بعد بنوافله . ومن من الله عليه فجعله شريفاً في بيته جميلا في صورته فحجته عليه ان يحمد الله على ذلك ولا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال شرفه وجماله

١٧٥ - **الكافي** - عن درست عمن حدثه عن ابي عبدالله (ع) قال - ستة اشياء ليس للعباد فيها صنع : المعرفة . والجهل . والرضا . والغضب . والنوم . واليقظة

١٧٦ - **الكافي** - عن الفضيل قال - قلت لابي عبدالله (ع) - اولئك كتب في قلوبهم الايمان هل لهم فيما كتب في قلوبهم صنع ؟

قال - لا

١٧٧ - **الكافي** - عن محمد بن حكيم قال : قلت لابي عبدالله (ع) - المعرفة من صنع من هي ؟

قال - من صنع الله ليس للعباد فيها صنع

١٧٨ - **الكافي** - عن العجلي عن ابي عبدالله (ع) - قال - ليس لله على خلقه ان يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا .

١٧٩ - **الكافي** - عن عبد الاعلى بن اعين قال - سألت ابا عبدالله (ع) من لم يعرف شيئاً هل عليه شيء؟ قال - لا

١٨٠ - **الكافي** - عن ابي الحسن زكريا بن يحيى عن ابي عبدالله (ع) قال - ما حجب الله عن العباد فهو موضوع عنهم

١٨١ - **الكافي** - عن ابن طيار عن ابي عبدالله (ع) قال - قال لي اكتب

فاملى علي - ان الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه ونهى. امر فيه بالصلاة والصيام. فنام رسول الله (ص) عن الصلاة فقال - انا آنيك وانا اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون. ليس كما يقولون اذا نام عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه. ثم قال ابو عبدالله (ع) - وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احداً في ضيق ولم تجد احداً الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشيئة ولا اقول انهم ما شاؤوا صنعوا

ثم قال - ان الله يهدي ويضل. وقال - وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل

شيء لا يسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم

ثم تلا (ع) - ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج

فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم

قال - فوضع عنهم لانهم لا يجدون .

١٨٢ - **التهذيب** - عن هشـــام بن سالم عن ابي عبدالله (ع) قال : سمعته يقول - ما كلف الله العباد فوق مـــا يطيقون . فذكر الفرائض . وقال - انما كلفهم صيام شهر من السنة وهم يطيقون اكثر من ذلك .

الهداية من الله تعالى

١٨٣ - **الكافي** - عن ثابت ابن ابي سعيد قال : قال ابو عبدالله (ع) - يا ثابت مالكم وللناس كفوا عن الناس ولا تدعوا أحداً الى امركم فوالله لو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يهدوا عبداً يريد الله ضلالته ما استطاعوا على ان يهدوه . ولو ان اهل السماوات واهل الارضين اجتمعوا على ان يضلوا عبداً يريد الله هداه مـــا

استطاعوا ان يضروه . كفوا عن الناس ولا يقول احد : عمي واخي وابن عمي وجاري . فان الله اذا أراد بعبـــد خيراً طيب روحه فلا يسمع معروفاً الا عرفه ولا منكراً الا انكره ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها امره .

١٨٤ – **الكافي** – عن سليمان بن خالد عن ابي عبدالله (ع) قال ـ ان الله اذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده . واذا أراد بعبد سوءاً نكت في قلبه نكتة سوداء وسد مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضله

ثم تلا هذه الاية ـ فمن يرد الله ان يهـــديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء .

١٨٥ – **الكافي** – عن كليب بن معاوية الصيداوي قال ـ قال لي ابو عبدالله (ع) ـ اياكم والناس ان الله تعالى اذا أراد بعبد خيراً نكت في قلبه نكتة فتركه وهو يجول لذلك ويطلبه .

ثم قال ـ : لو انكم اذا كلمتم الناس قلتم : ذهبنا حيث ذهب الله واخترنا من اختـار الله . اختار الله محمداً واخترنا آل محمد (ص) .

١٨٦ – **الكافي** ـ عن عثمان عن ابن اذينـــة عن ابي

عبدالله (ع) قال ـ ان الله تعالى خلق قوماً للحق فاذا مرّ بهم الباب من الحق قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه .وخلق قوماً لغير ذلك فاذا مر بهم الباب من الحق انكرته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه واذا مر بهم الباطل قبلته قلوبهم وان كانوا لا يعرفونه

١٧٨ ـ **الكافي** ـ عن علي بن عقبة عن ابيه قال : سمعت ابا عبدالله (ع) يقول ـ اجعلوا امركم لله ولا تجعلوه للناس فانه ما كان لله فهو لله وما كان للناس فلا يصعد الى الله ولا تخاصموا الناس لدينكم فأن المخاصمة ممرضة للقلب . ان الله تبارك وتعالى قال لنبيه (ص) : انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ، وقال ـ فأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين . ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس وانكم اخذتم عن رسول الله (ص)

اني سمعت ابي (ع) يقول ـ ان الله عز وجل اذا كتب على عبد ان يدخل في هذا الامر كان اسرع اليه من الطير الى وكره .

(المعنى) : اراد (ع) بقوله : ان يدخل في هذا الامر وهو المذهب الشيعي الحق وهو الدين الصحيح الذي نأخذه عن رسول الله (ص) عن جبرئيل عن الله تعالى الحمد لله

الذي هدانا لهذا وجعلنا من المتمسكين به وانعم علينا بولاية اهل البيت (ع)

١٨٨ **الكافي** - عن فضيل بن يسار قال : قلت لابي عبدالله (ع) : ندعوا الناس الى هذا الامر

فقال - : لا . يا فضيل . ان الله اذا اراد بعبد خيراً امر ملكاً فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر طائعاً او كارهاً.

الاضطرار الى الحجة الخليفة الحق

١٨٩ - **الكافي** - عن هشام بن الحكم عن ابي عبدالله (ع) - انه قال للزنديق الذي سأله من اين اثبت الانبياء والرسل - قال - : انا لما اثبتنا ان لنا خالقاً صانعاً متعالياً عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما متعالياً لم يجز ان يشاهده خلقه ولا يلامسوه فيباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له سفراء في خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم على مصالحم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبياء وصفوته من خلقه حكماء مؤيدين في الحكمة مبعوثين بها غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب في شيء من

احوالهم مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة ثم ثبت ذلك في كل دهر وزمان بما اتت به الرسل والانبياء من الدلائل والبراهين لكيلا يخلوا رضى الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق فعالته وجواز عدالته .

١٩٠ – **الكافي** – عن يونس بن يعقوب قال – كان عند ابي عبدالله (ع) جماعة من اصحابه منهم حمران بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب

فقال ابو عبدالله (ع) – يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته ؟؟

قال هشام – يا ابن رسول الله اني اجلّك واستحييك ولا يحل لساني بين يديك

فقال ابو عبدالله (ع) اذا امرتكم بشيء فافعلوا .

قال هشام – بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة عظيمة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس يسألونه فأستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في آخر القوم على ركبتي ثم قلت – ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة ؟؟

فقال لي - نعم

فقلت له - الك عين ؟؟

فقال - يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء زاه كيف تسأل عنه ؟؟

فقلت - هكذا مسألتي

فقال - يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء

قلت - اجبني فيها

قال لي - سل

قلت - الك عين ؟؟

قال - نعم .

قلت - فما تصنع بها

قال - ارى بها الالوان والاشخاص

قلت - فلك انف ؟؟

قال - نعم

قلت - فما تصنع به ؟؟

قال - اشم به الرائحة

قلت - الك فم ؟؟

قال - نعم

قلت - فما تصنع به ؟؟

قال اذوق به الطعم

قلت - فلك اذن ؟؟

قال - نعم

قلت ـ فما تصنع بها ؟؟
قال ـ اسمع بها الصوت
قلت ـ الك قلب ؟؟
قال ـ نعم
قلت ـ فما تصنع به ؟؟
قال ـ اميّز به كل ما ورد على هذه الجوارح والحواس
قلت ـ او ليس في هذه الجوارح غنّى عن القلب ؟،
فقال ـ لا
قلت ـ و كيف ذلك وهي صحيحة سليمة ؟؟

قال يا بني ان الجوارح اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن اليقين ويبطل الشك

قال هشام فقلت له ـ فأنما اقام الله القلب لشك الجوارح ؟؟
قال ـ : نعم
قلت ـ لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح ؟؟
قال ـ نعم

فقلت ـ يا ابا مروان فالله تعالى لم يزل جوارحك حتى جعل لها اماماً يصحح لها الصحيح ويتيقن به ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماماً يردّون اليه شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماماً لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك

قال – فسكت ولم يقل لي شيئاً : ثم التفت الي فقال انت هشام بن الحكم ؟؟

فقلت : لا

فقال – امن جلسائه ؟؟

قلت : لا

قال – فمن اين انت

قلت – من اهل الكوفة

قال فأذن انت هو .

ثم ضمني اليه واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت

قال – فضحك ابو عبد الله (ع) وقال – يا هشام من علمّك هذا ؟؟

قال – شيء اخذته منك والفته

فقال – هذا والله مكتوب في صحف ابراهيم وموسى.

١٩١ – **الكافي** – عن يونس بن يعقوب قال . كنت عند ابي عبد الله (ع) فورد عليه رجل من اهل الشام فقال – اني رجل صاحب كلام وفقه وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك

فقال ابو عبد الله (ع) – كلامك من كلام رسول الله (ص) او من عندك ؟؟

فقال – من كلام رسول الله (ص) ومن عندي

فقال ابو عبد الله (ع) - فأنت اذن شريك رسول الله (ص)

قال - لا

قال - فسمعت الوحي عن الله يخبرك ؟

قال - لا

قال - فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله (ص)

قال - لا

فالتفت ابو عبدالله الي فقال - يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان يتكلم

ثم قال - يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته

قال يونس - فيا لها من حسرة . فقلت : جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول - ويل لاصحاب الكلام يقولون : هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله

فقال ابو عبدالله (ع) انما قلت - فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يردون

ثم قال لي - اخرج من الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله .

قال - فأدخلت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت هشام بن سالم وكان يحسن الكلام وادخلت قيس الماصر وكان عندي احسنهم كلاماً وكان قد تعلم الكلام عن علي بن الحسين (ع)

فلما استقر بنا المجلس وكان ابو عبدالله (ع) قبل الحج يستقر اياماً في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة فأخرج ابو عبدالله (ع) رأسه عن فازته فاذا هو ببعير يخب فقال : هشام ورب الكعبة

قال ـ فظننا ان هشاماً رجل من ولد عقيل كان شديد المحبة له

قال ـ فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس فينا الا من هو اكبر منه سناً فوسع له ابو عبدالله وقال : ناصرنا بقلبه ولسانه ويده .

ثم قال ـ يا حمران كلم الرجل

فكلمه فظهر عليه حمران . ثم قال ـ يا طافي كلمه

فكلمه فظهر عليه الاحول . ثم قال ـ يا هشام بن سالم كلمه .

فتعاركا . ثم قال ابو عبدالله (ع) لقيس الماصر ـ كلمه

فكلمه . فاقبل أبو عبدالله (ع) يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي ـ كلم هذا الغلام ـ يعني هشام بن الحكم ـ فقال ـ نعم

فقال لهشام ـ يا غلام سلني في امامة هذا

فغضب هشام حتى ارتعد . ثم قال للشامي ـ يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقهم لانفسهم ؟

فقال الشامي ـ بل ربي انظر لخلقه

قال ـ ففعل بنظره ماذا ؟؟

قال ـ اقام لهم حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا بتآلفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم

قال ـ فمن هو ؟

قال ـ رسول الله (ص)

قال هشام ـ فبعد رسول الله من ؟

قال ـ الكتاب والسنة

قال هشام ـ فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة في رفع الاختلاف عنا ؟

قال الشامي ـ نعم

قال ـ فلم اختلفت انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا اياك ؟

فسكت الشامي . فقال ابو عبدالله ـ للشامي مالك لا تتكلم ؟

قال الشامي ـ ان قلت لم نختلف كذبت وان قلت ـ ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختـــلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت ـ قد اختلفنا وكل واحـد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذاً الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة

فقال ابو عبدالله (ع) ـ سله تجده ملياً

فقال الشامي ـ يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم ؟

فقال هشام ـ ربهم انظر لهم منهم لانفسهم

فقال الشامي ـ فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم

ويقيم أودهم ويخبرهم بحقهم من باطلهم ؟
قال هشام - في وقت رسول الله (ص) أو الساعة ؟
قال الشامي - في وقت رسول الله (ص) والساعة من ؟
فقال هشام هذا القاعد الذي يشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن جد
قال الشامي - فكيف لي ان اعلم ذلك ؟
قال هشام - سله عما بدا لك
قال الشامي - قطعت عذري فعلي السؤال ؟
فقال ابو عبدالله (ع) - يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك ؟ كان كذا وكان كذا
فاقبل الشامي يقول - صدقت واسلمت لله الساعة
فقال ابو عبـــدالله (ع) - بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون يتناكحون والايمان عليه يثابون
فقال الشامي - صدقت فأنا الساعة اشهد ان لا آله الا الله وان محمداً رسول الله وانك وصي الاوصياء
ثم التفت ابو عبدالله (ع) الى حمران فقال - تجري الكلام على الاثر فتصيب
والتفت الى هشام بن سالم فقال - تريد الاثر ولا تعرفه
ثم التفت الى الاحول فقال - قياس رواغ تكسر باطلا بباطل لان باطلك اظهر
ثم التفت الى قيس الماصر فقال - تتكلم واقرب ما تكون

من الخبر عن رسول الله ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقيل الحق يكفي عن كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان

قال يونس ـ فظننت والله يقول لهشام قريباً ممـا قال لهـما .

ثم قال (ع) ـ يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت . مثلك من يكلم الناس . فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله .

قال الكفائي ـ الاحول : هو ابو جعفر محمـد بن النعمان الملقب بالطاقى وهو مؤمن الطاف . والقفازة الخيمة الصغيرة

١٩٢ ـ **الكافي** ـ عن منصور بن حازم قـال ـ قلت لابي عبدالله (ع) ان الله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله

قال ـ صدقت

قلت ـ ان من عرف ان له ربـاً فقد ينبغي له ان يعرف ان لذلك الرب رضاً وسخطـاً وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن لم يـأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فـاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة . وقلت للناس ـ اليس تعلمون ان رسول الله (ص) كان هو الحجة من الله على خلقـه ؟ قالوا ـ بلى قلت ـ فحين مضى (ص) من كان الحجة ؟؟

قالوا ـ القرآن .

فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيّم فما قال فيه من شيء كان حقاً

فقلت لهم ـ من قيّم القرآن ؟؟

فقالوا : ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم .

قلت ـ كله ؟

قالوا ـ لا

فلم اجد احداً يقال ـ انه يعرف القرآن كله الا علياً (ع) واذا كان الشيء بين القوم فقال هذا : لا ادري . وقال هذا ـ انا ادري . فاشهد ان علياً (ع) كان قيّم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله (ص) وان ما قال في القرآن فهو حق

فقال (ع) ـ رحمك الله

فقلت ـ ان علياً (ع) لم يذهب حتى ترك حجة من بعده ترك رسول الله (ص) وان الحجة بعد علي. الحسن بن علي (ع) واشهد على الحسن انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين (ع) وكانت طاعته مفترضة

فقال (ع) : رحمك الله

فقبلت رأسه . فقلت واشهد على الحسين (ع) انه لم يذهب حتي ترك حجة من بعده علي بن الحسين (ع) وكانت طاعته مفترضة

فقال (ع) رحمك الله

فقبلت رأسه . وقلت ـ وأشهد على علي بن الحسين(ع) انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر (ع) وكانت طاعته مفترضة

فقال (ع) ـ رحمك الله

قلت ـ اعطني رأسك حتى اقبله فضحك

قلت ـ اصلحك الله قد علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة وان طاعتك مفترضة

فقال ـ كف رحمك الله

قلت ـ اعطني رأسك اقبله

فقبلت رأسه فضحك وقال : سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابداً

١٩٣ ـ **الكافي** ـ عن ابي جعفر الثاني (ع) قال ـ قال ابو عبدالله (ع) ـ بينا ابي (ع) يطوف بالكعبة اذا برجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعة حتى ادخله الى دار جانب الصفا فأرسل الي فكنا ثلاثة فقال ـ مرحباً يا ابن رسول الله . ثم وضع يده على رأسي وقال ـ بارك الله

فيك يا امين الله بعد آبائــه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتـك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك

قال كل ذلك اشاء ؟ قال فاياك ان ينطق لسانك عند مسألتي بامر تضمر لي غيره

قال ـ انما يفعل ذلك من في قلبه علمان يخالف احدهما صاحبه فان الله تبارك وتعالى ابى ان يكون له علم فيه اختلاف

قال ـ هذه مسألتي وقد فسرت طرفاً منها . اخبرني عن هذ العلم الذي ليس فيه اختلاف من يعلمه

قال ـ اما جملة العلم فعند الله تعالى واما ما لا بد للعباد منه فعند الاوصياء قال ـ ففتح الرجل عجيرتـه واستوى جالساً وتهلل وجهه وقال ـ هذه اردت ولها أتيت زعمت ان ما لا اختلاف فيه من العلم عند الاوصياء فكيف يعلمونه ؟

قال ـ كما كان رسول الله (ص) يعلمه ولانهم لا يرون ما كان رسول الله (ص) يرى لانه كان نبياً وهم محدثون وانه كان يفد الى الله تعالى فيسمع الوحي وهم لا يسمعون

قال ـ صدقت يا ابن رسول الله . سأسألـك مسالة صعبة اخبرني عن هذا العالم ما له لا يظهر كما كان يظهر مع رسول الله (ص) ؟

قال ـ ابى الله ان يطلع على علمه الا ممتحنا للايمان به

كما قضى على رسول الله (ص) ان يصبر على اذى قومه ولا يجاهدهم الا بامره فكم من اكتتام قد اكتتم به حتى قيل له اصدع بما تؤمر واعرض على المشركين . وايم الله ان لو صدع قبل ذلك لكان آمناً ولكنه انما نظر في الطاعة وخاف الخلاف فلذلك كف فوددت ان عينك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض تعذب أرواح الكفرة من الاموات وتلحق بهم أرواح اشباههم من الاحياء

ثم اخرج سيفا ثم قال ـ ان هذا منها

قال ـ فقال ابي ـ اي والذي اصطفى محمداً على البشر

قال ـ فرد الرجل اعتجاره قال ـ أنا الياس . ما سألتك عن امرك وبي منه جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث قوة لاصحابك وسأخبرك باية انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا

قال ـ فقال له ابي ـ ان شئت اخبرتك ؟

قال ـ قد شئت

قال ـ ان شيعتنا ان قالوا لاهل الخلاف ـ ان الله تعالى يقول لرسوله (ص) ـ انا انزلناه في ليلة القدر ـ الى اخرها . فهل كان رسول الله (ص) يعلم من العلم شيئا لا يعلمه في تلك الليلة أو يأتي به جبرائيل (ع) في غيرها فانهم سيقولون ـ لا . فقال لهم ـ فهل كان لما علم بد من ان يظهر ؟ فيقولون ـ لا . فقيل لهم ـ فهل كان فيما اظهر

رسول الله (ص) من علم الله تعالى اختلاف ؟

فان قالوا ـ لا . فقل لهم ـ فمن حكم بحكم الله فيه اختلاف فهل خالف رسول الله (ص)؟

فيقولون ـ نعم . فان قالوا لا . فقد نقضوا اول كلامهم

فقل لهم ـ ما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

فان قالوا من الراسخون في العلم ؟

فقل ـ من لا يختلف في علمه

فان قالوا ـ فمن هو ذاك ؟

فقل ـ كان رسول الله (ص) صاحب ذلك فهل بلغ اولا

فان قالوا ـ قد بلغ

فقل ـ فهل مات (ص) والخليفة من بعده يعلم علماً ليس فيه اختلاف ؟

فان قالوا ـ لا

فقل ـ أن خليفة رسول الله (ص) مؤيد ولا يستخلف رسول الله (ص) الا من يحكم بحكمه والا من يكون مثله الا النبوة وان كان رسول الله (ص) لم يستخلف في علمه احداً فقد ضيع من في اصلاب الرجال ممن يكون بعده

فان قالوا لك ـ فان علم رسول الله (ص) كان من القرآن

فقل ـ حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة ـ الى قوله ـ انا كنا مرسلين

فان قالوا لك - لا يرسل الله تعالى الا الى نبي

فقل - هذا الامر الحكيم الذي يفرق فيها . هو من الملائكة والروح التي يتنزل من سماء الى سماء او من سماء الى الارض ؟

فان قالوا - من سماء الى سماء

فليس في سماء احد يرجع من طاعة الى معصية

فان قالوا - من السماء الى الارض واهل الارض احوج الخلق الى ذلك .

فقل - فهل لهم بد من سيد يتحاكمون اليه ؟

فان قالوا - فان الخليفة هو حكمهم

فقل - الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - الى قوله خالدون

لعمري ما في الارض ولا في السماء ولي لله تعالى الا وهو مؤيد ومن ايد لم يخطأ . وما في الارض عدو لله تعالى الا وهو مخذول ومن خذل لم يصب . كما ان الامر لا بد من تنزيله من السماء يحكم به اهل الارض . كذلك لا بد من وال

فان قالوا - لا نعرف هذا

فقل - قولوا ما احببتم . ابى الله بعد محمد ان يترك العباد ولا حجة عليهم

قال ابو عبدالله (ع) - ثم وقف - يعني ابا جعفر - فقال الياس ها هنا يا ابن رسول الله باب غامض أرأيت

ان قالوا ـ حجة الله القرآن ؟

قال – اذن اقول لهم ـ ان القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن اهل يأمرون وينهون. وقول –: قد عرضت لبعض اهل الارض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن ابى الله لعلمه بتلك الفتنة ان تظهر في الارض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن اهلها

فقال ـ ها هنا تفلجون يا ابن رسول الله اشهد ان الله قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الارض او في انفسهم من الدين او غيره فوضع القرآن دليلا

قال : فقال الرجل ـ هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما هو ؟؟

قال ابو جعفر (ع) ـ نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقد ابى الله ان يصيب عبداً بمصيبة في دينه او في نفسه في ماله ليس في ارضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة .

قال : فقال الرجل ـ اما في هذا الباب فقد فلجتم بحجة الا ان يفتري خصمكم على الله فيقول ـ ليس لله تعالى حجة ولكن اخبرني عن تفسير ـ لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

قال ـ في ابي « فلان » واصحابه . واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة . لا تأسوا على ما فاتكم ـ مما خص به

علي (ع) . ولا تفرحوا بما آتاكم ـ من الفتنه التي عرضت لكم بعد رسول الله (ص)

فقال الرجل ـ اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه

ثم قام الرجل فذهب وذهبت لداره فلم اره .

المعنى ـ معتجر : ذو معجر على رأسه . والمعجر : العمامة في الرأس من غير ادارة تحت الحنك . وقيض : من باب التفعيل : اي جيء به من حيث لا يحتسب واسبوعه طوافه .

١٩٤ ـ **الكافي** ـ عن ابي عبد الله (ع) قال : بينا ابي (ع) جالس وعنده نفر اذ استضحك حتى اغرورقت عيناه دموعاً ثم قال ـ هل تدرون ما اضحكني ؟؟

فقالوا ـ لا

قال ـ زعم بن العباس انه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا . فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها في الدنيا والاخرة مع الآمن من الخوف والحزن؟

فقال ان الله تعالى يقول ـ انما المؤمنون اخوة . وقد دخل في هذا جميع الامة

فاستضحكت ثم قلت ـ صدقة يا ابن عباس انشدك الله تعالى هل في حكم الله اختلاف ؟؟

فقال ـ لا

فقلت ـ ما ترى في رجل ضرب رجلا اصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب واتى رجل آخر فأطار كفه فاتى به اليك وانت قاضي كيف انت صانع ؟؟

قال ـ اقول لهذا القاطع ـ اعطه دية كفه . واقول لهذا المقطوع ـ صالحه على ما شئت . وابعث به الى ذوي عدل

قلت ـ جاء الاختلاف في حكم الله تعالى ونقضت القول الاول ـ ابى الله تعالى ان يحدث في خلقه شيئاً من الحدود ليس تفسيره في الارض . اقطع قاطع الكف اصلاً ثم اعطه دية الاصابع هكذا حكم الله تبارك وتعالى ليله ينزل فيها امره ان جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله (ص) فأدخلك الله النار كما اعمى بصرك يوم جحدتها على ابن ابي طالب (ع)

قال ـ فلذلك عمي بصري . وما علمك بذلك ؟؟

قال ابو عبد الله الصادق (ع) ـ فوالله ان عمى بصره الا من صفقته جناح الملك

قال ـ فاستضحكت ثم تركته الى يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت : يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل امس قال لك علي بن ابي طالب : ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك الليلة امر السنة وان لذلك الامر ولاة بعد رسول الله (ص) . فقلت : من هم ؟؟ فقال : انا واحد عشر من صلبي أئمة محدثون . فقلت : لا اراها كانت

الا مع رسول الله (ص) . فتبدأ لك الملك الذي يحدثه فقال : كذبت يا عبدالله . رأت عيناي الذي حدثك به عليّ ولم تره عيناه ولكن وعى قلبه ووفر سمعه . ثم صفقك بجناحه فعميت .

فقال ابن عباس - ما اختلفنا في شيء فحكم الى الله

فقلت له - فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين؟

قال - لا

فقلت - ها هنا هلكت واهلكت .

(المعنى) - قوله : قالوا : ربنا الله ثم استقاموا : بمعنى وحدوا الله ثم استقاموا على طاعة الله وطاعة رسول الله كما ينبغي من غير مخالفته وهم الائمة المعصومون (ع). وقوله هل رأيت الملائكة اشار به الى قوله تعالى : ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فتتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم بها توعدون نحن اولياؤكم في الدنيا والاخرة .

وقوله : صدقت . صدقه على سبيل التهكم . وقول ابن عباس : ما اختلفنا في شيء فحكمه الى الله اشار به الى قوله تعالى : وما اختلفتم في شيء فحكمه الى الله . فاحتج عليه السلام بانه اذا كان الحكم مردوداً الى الله وليس عند الله في الواقع الا حكم واحد فكيف يختلفون ويحكمون تارة بأمره وتارة بآخر وهل هذا الا مخالفة لله سبحانه في احد الحكمين التي هي سبب الهلاك والاهلاك .

١٩٥ - **الكافي** - عن ابي عبدالله (ع) قال : كان علي (ع) كثيراً ما يقول : اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله وهو يقرأ : انا انزلناه . بتخشع وبكاء

فيقولان - ما اشد رقتك لهذه السورة ؟

فيقول رسول الله (ص) - لما رأت عيني ووعا قلبي ولما يرى هذا من بعدي

فيقولان - وما الذي رأيت وما الذي يرى ؟؟

قال : فيكتب لهما في التراب - تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم من كل امر .

قال - ثم يقول (ص) - هل بقي شيء بعد قوله تعالى كل امر ؟؟

فيقولان - لا

فيقول - هل تعلمان من المنزل اليه بذلك ؟

فيقولان - انت يا رسول الله

فيقول - نعم .: هل تكون ليلة القدر من بعدي ؟

فيقولان - نعم

فيقول - فهل ينزل ذلك الامر فيها ؟

فيقولان - نعم

فيقول - الى من ؟

فيقولان - لا ندري

فيأخذ برأسي فيقول - ان لم تدريا فأدريا هو هذا من بعـــدي

قال : فان كانا يعرفان تلك الليلة بعد رسول الله «ص» من شدة ما يداخلهما من الرعب

١٩٦ - الكافي - عن ابي عبدالله قال - كان علي بن الحسين «ع» يقول - انا انزلناه في ليلة القدر . صدق الله عز وجل انزل القرآن في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر . قال رسول الله «ص» لا أدري قال الله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر . ليس فيها ليلة القدر

قال لرسول الله «ص» - وهل ندري لم هي خير من الف شهر ؟؟

قال - لا

قال - لانها تنزل فيها الملائكة والروح بأذن ربهم من كل امر .

واذا اذن الله بشيء فقد رضيه . سلام هي حتى مطلع الفجر .

يقول - يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه تعالى - واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . في انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه - وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افأن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين